التنافر المعرفى كمنبئ بضعف الإرادة وصعوبات التنظيم الانفعالى لطلاب الجامعة المكفوفين

"دراسة سيكومترية - كلينيكية"

Cognitive Dissonance as a predictor of Lack of will, and Emotional Regulation Difficulties among blind University Students

(Psychometric – clinical study)

إعداد

سعاد كامل قرني سيد

استاذ مساعد بقسم الصحة النفسية

كلية التربية – جامعة المنيا

ملخص الدراسة باللغة العربية:

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين التنافر المعرفى وكل من ضعف الإرادة وصعوبات التنظيم الانفعالى لطلاب الجامعة المكفوفين، وإمكانية التنبؤ بكل من ضعف الإرادة وصعوبات التنظيم الانفعالى من خلال التنافر المعرفى، وإمكانية الاختلاف في البناء النفسي وديناميات الشخصية للحالتين الطرفيتين مرتفعي ومنخفضي التنافر المعرفى من خلال منظور المنهج الكلينيكي. وبلغت عينة الدراسة (32) طالباً، و(15) طالبة من طلاب الجامعة المكفوفين بالمنيا، بمتوسط عمري (20,38) عاماً، وانحراف معياري (1,44). واستخدمت الدراسة مقاييس: التنافر المعرفى، وضعف الإرادة (كلاهما لطلاب الجامعة المكفوفين وإعداد/ الباحثة)، صعوبات التنظيم الانفعالى لطلاب الجامعة – الصورة المختصرة (Bjureberget et al. 2016، تعريب عبادى وآخرين 2019)، استمارة دراسة الحالة للمراهقين ذوى الاحتياجات الخاصة (باظة، 2005)، واختبار ساكس لتكملة الجمل (جوزيف ساكس). وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات التنافر المعرفى ودرجات كل من ضعف الإرادة، وصعوبات التنظيم الانفعالى لطلاب الجامعة المكفوفين عند مستوى دلالة (0,01)، كما أسهمت درجات التنافر المعرفى لطلاب الجامعة المكفوفين في التنبؤ بدرجاتهم في كل من ضعف الإرادة بنسبة (٪69,1)، وصعوبات التنظيم الانفعالى بنسبة (٪50,3)، أيضاً اتفقت نتائج الدراسة السيكومترية والكلينيكية، حيث أسهمت الدراسة الكلينيكية في رسم صورة لحالتي الدراسة مرتفعي ومنخفضي (التنافر المعرفى)، وأوضحت وجود اختلافات جوهرية بينهما في البناء النفسي وديناميات الشخصية.

الكلمات المفتاحية: التنافر المعرفى ، ضعف الإرادة ،صعوبات التنظيم الانفعالى ،طلاب الجامعة المكفوفين

Abstract:

This Study aimed to identifythe correlation relationship between Cognitive Dissonance, Lack of will, and Emotional Regulation Difficulties, and the extent to which Cognitive Dissonance contribute to the prediction of Lack o will, and Emotional Regulation Difficulties, Also aimed to know the differences between the personality dynamics and the psychological structure to the highest and lowest degrees students of Cognitive Dissonance, Lack of will, and Emotional Regulation Difficulties, through clinical method. The sample consists of (32) male, and (15) female from Minia blind university students, mean average (20.38) years, and stander deviation (1.44). The tools of the study are: Cognitive Dissonance scale among blind university students prepared by the researcher, Lack of will scale among blind university students prepared by the researcher, and Emotional Regulation Difficulties scale (translated by Abady, sofyan, Amen, 2019). Case Study Form for Adolescents with Special Needs (Baza, 2005) , and SSGT test. The following results were reached:

- Positive Statistically significant correlation relationships were found between Cognitive Dissonance and Lack of will at 0.01 level.
- Positive Statistically significant correlation relationships were found between Cognitive Dissonance and Emotional Regulation Difficulties among blind university students at 0.01 level.
- Cognitive Dissonance explained (69.1٪) of the variance in Lack of will.
- Cognitive Dissonance explained (50.3٪) of the variance in Emotional Regulation Difficulties.

- Both the clinical and the psychometric study revealed similar results, the clinical study lead to more understanding to the two cases of the highest and lowest degrees of students in Cognitive Dissonance, and showed significant differences between them in psychological structure and personality dynamics.

Key words: Cognitive Dissonance - Lack of will - Emotional Regulation Difficulties – Blind University Students

مقدمة:

لقد زاد الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة في الآونة الأخيرة علي المستوي المحلي والعالمي، وبات لزاماً علي الدول محاولة الكشف عن أهم الاحتياجات الخاصة بهم مثل الاحتياجات: (النفسية، المهنية، الاجتماعية، الأكاديمية، والطبية)، وتعديل اتجاهات المجتمع نحوهم. حيث تعمل الاتجاهات الإيجابية من المجتمع نحوهم علي تحسين الخصائص النفسية والانفعالية والاجتماعية لهم، بينما تؤدي الاتجاهات السلبية من المجتمع نحوهم إلي: ضعف القدرة على تنظيم انفعالاتهم ، الشعور بالنقص، الشعور بالعجز والاستسلام للإعاقة والذى يؤدى بدوره إلى ضعف الإرادة، والشعور بالدونية، وضعف الشعور بالأمن، وهذا ربما ينعكس بدوره على زيادة التنافر المعرفى. وتزداد آثار هذه الاتجاهات السلبية مع ذوي الإعاقات الحسية مثل المكفوفين، والصم.

أضف إلى ذلك أن مرحلة المراهقة تكثر فيها الصراعات والتوترات النفسية التي تؤثر سلباً على شخصية المراهق مثل: أزمة الهوية، الرغبة فى الاستقلال عن الوالدين، الضغوط النفسية، العدوان، والاغتراب النفسي وغيرها من الاضطرابات الانفعالية والنفسية. وتزداد حدة هذه الانفعالات السلبية عند وجود إعاقات، وبخاصة الإعاقة البصرية؛ حيث تؤدي هذه الإعاقة إلي صعوبة التواصل غير اللفظي مع الآخرين، وصعوبة فهم مشاعرهم وانفعالاتهم، وضعف السيطرة على مشاعرهم وانفعالاتهم مما يؤدى لظهور صعوبات التنظيم الانفعالى لديهم؛ نتيجة الخوف من التقييم السلبي من المحيطين به.

وعلى هذا الصعيد ذكر الظاهر (2013، ص.163) أن كف البصر يؤثر سلباً من الناحية الانفعالية فى الجوانب التالية: ضعف الثقة بالنفس، عدم الشعور بالأمن والأمان والعزلة والانطواء والتردد والخوف. كذلك فإن الإحباط والفشل الذي يتعرض له الكفيف يدفعه إلي العدوانية، عدم الشعور بالقبول الاجتماعي، وصعوبة التنظيم الانفعالى.

وهنا تكمن الخطورة الحقيقية؛ نظراً لما تحدثه صعوبة التنظيم الانفعالى من آثار سلبية على شخصية الكفيف. حيث أوضح أحمد (2020، ص.174) أن صعوبة التنظيم الانفعالي يتعارض مع القدرة على تهدئة الذات عند مواجية الضغوط، مما يؤدي إلى الاندفاع السلوكي، وانخفاض التسامح الانفعالي. كما تنعكس صعوبة التنظيم الانفعالى سلباً على تقدير اللذات، والعلاقات مع الآخرين، مع معاناة في مواجهة الضغوط والمشكلات الحياتية مما قد يؤدي إلى العزلة ومحاولة تجنب التفاعل الاجتماعي، وبالتالى إحساس الفرد بالوصمة الذاتية. ومن جهة أخرى فإن إحساس الفرد بالدونية وتقليله من شأن ذاته، وسيطرة مشاعر الانهزامية والرفض الاجتماعي على وعيه وإدراكه للأمور، يفقد الفرد السيطرة على مشاعره وانفعالاته، فيجد صعوبة فى تنظيم انفعالاته والسيطرة عليها.

وعلى جانب آخر يتعرض بعض طلاب الجامعة بصفة عامة والمكفوفين منهم بصفة خاصة إلى مواقف وأحداث سلبية ضاغطة ، مما يفقدهم القدرة على اتخاذ القرارات المناسبة بسبب ضعف الإرادة لديهم، حيث أشار مسلم، وهاشم (2022، ص.528) أن قوة الإرادة تقف عائقاً أمام مواجهة أحداث الحياة الضاغطة، كما أنها تعمل على زيادة التأثيرات السلبية المتوقعة التى يحدثها ضعف الأمن النفسى على الصحة النفسية للفرد.

وفى هذ السياق، ذكر حسيب (2011، ص. 230) أن من النظريات المفسرة للإرادة نظرية التقييم المعرفى، والتى تناولت دور السياقات الاجتماعية وتفاعلات الأفراد معاً لتحفيز الدوافع الذاتية، وهنا تتضح أهمية الاستقلالية والكفاءة في تحفيز هذه الدوافع، وأن هناك بعض الأحداث السلبية يمر بها الفرد ويعتقد أنها تقلل من هذه الدوافع الذاتية.

ولما كان للتقييمات المعرفية للفرد دور فى تقوية الإرادة لديه، فقد أشار Festing-er (1957), p.3 مؤسس نظرية التنافر المعرفي أن التنافر المعرفى هو: حالة من القلق تتولد لدى الفرد، عندما يحدث تعارض بين فكرتين أو أكثر، فيصبح بينهما حالة من التنافر، تسبب له قدراً من القلق، مثل فكرة الرغبة فى التدخين، والرغبة فى المحافظة على الصحة، فيلجأ الفرد إلى حل هذا التنافر وخفض القلق الناجم عنه من خلال إقناع نفسه بأن الاختيار الذى تخلى عنه لم يكن جذاباً، فيتخلص من موقف التنافر المعرفى".

لذا تحاول الدراسة الحالية إلقاء الضوء علي طبيعة العلاقة بين التنافر المعرفى وكل من ضعف الإرادة وصعوبات التنظيم الانفعالى لطلاب الجامعة المكفوفين.

مشكلة الدراسة:

يفرض كف البصر على الطالب الجامعى العديد من القيود أمكن ملاحظتها من خلال عمل الباحثة بالجامعة، وملاحظتها لبعض سلوكيات المكفوفين، وذلك لانشغالهم الزائد بالتقييم الاجتماعي لهم. فالكفيف يحيط نفسه بسياج من العزلة، والحساسية الانفعالية السلبية الزائدة الناتجة عن المراقبة المستمرة من الآخرين، وأنهم متيقظون لأخطائه مما يجعله أكثر تعرض للإجهاد النفسي والشعور بالتوتر وعدم الأمن، والشعور بالنقص، وضعف الإتزان الانفعالي، مما يؤدى إلى ظهور مخاوف وهمية مبالغ فيها، وكذلك الإنطواء والعزلة والميول الإنسحابية.

وفى هذا الصدد فقد أشار كوافحة؛ وعبد العزيز(2003، ص.89) أنه إذا كانت الاتجاهات الاجتماعية نحو الكفيف تمتاز بالرفض وعدم القبول وعدم تقديم الخدمات، فإن ذلك يزيد من شعور الكفيف بتدني تقدير الذات، والإحساس بالفشل والإحباط. كما أوضح مصطفى (2019، ص.367) أن من جوانب القصور التي قد يعاني منها الكفيف تنظيم الانفعال بطريقة سلبية والتي قد تتجلى في إنكار الواقع بدلاً من مواجهته؛ للتخلص من الانفعالات السلبية. وتفسر صعوبات التنظيم الانفعالى للكفيف ما تقدمه الأسرة له من خبرات، حيث تؤدى هذه الخبرات دوراً كبيراً في تحديد الوعي الذاتي وتنظيم انفعالاته. وعن أهمية التنظيم الانفعالى فقد أشار أنها تلعب دوراً بارزاً في نمو الأفراد بطريقة سوية في الجانب الوجدانى والاجتماعى والصحى، بينما على النقيض تؤدى صعوبات التنظيم الانفعالى إلى الأمراض والاضطرابات النفسية واضطرابات المزاج.

كذلك بين صفحى (2021، ص.320) أن كف البصر يؤثر سلباً على الحالة الانفعالية لصاحبه، فيفقد الثقة في نفسه، ويميل إلى الانطواء والانسحاب ، واستخدام الحيل الدفاعية اللاشعورية، مما يجعله عرضة للاضطرابات النفسية، وتضعف قدرته على مواجهة الضغوط النفسية بطرق أكثر إيجابية، وبالتالى تواجهه إشكالية في مواجهة وإدارة

الانفعالات المصاحبة لهذه الضغوط، وهذا يشير إلى أنه يعانى من صعوبات التنظيم الانفعالى.

كما لاحظت الباحثة أيضاً أثناء المقابلات مع بعض طلاب الجامعة المكفوفين أن أمامهم العديد من العقبات التى تسببها إعاقة كف البصر منها أنهم يفتقدون القدرة على اتخاذ القرارات المناسبة لضعف تصوراتهم عن الحياة التى يعيشونها سواء داخل الجامعة أو في الحياة عامة. حيث يكون للكفيف رغبات، وأهداف، ثم يقابل صعوبات تفوق قدراته مما يتسبب له في ضعف الإرادة لاحقاً. كذلك من أسباب ضعف إرادة الكفيف الخوف غير المبرر من المجهول، عدم تقدير حقيقة الوضع الحالي ومتطلباته، وعدم القدرة على توقع المستقبل بشكل صحيح.

ويسلك الإنسان سلوكيات معينة وفقا لطريقة تفكيره والتى تنعكس بدورها على انفعالاته، فهو عندما يفكر بطريقة إيجابية بناءة فى موضوع ما فإن هذا التفكير ينعكس على انفعاله فيجعله سعيداً مطمئناً واثقاً فى نفسه، وبالتالى يظهر ذلك فى سلوكياته وتصرفاته . أما عندما يفكر بطريقة سلبية هدامة فإن هذا يجلب عليه التعاسة والإحباط وينعكس ذلك على سلوكياته مع نفسه ومع الآخرين المحيطين به . أى أن الإنسان بيده أن يكون سعيداً أو تعيساً بأسلوبه فى التفكير وإدراكه للأمور. وبذلك يمكن القول أن التفكير والانفعال والسلوك ثلاثة أضلاع لمثلث واحد بينهم تفاعل.

كما ينتج عن كف البصر لدى طلاب الجامعة شعور بعدم الراحة والتوتر نتيجة عدم الاتساق بين معتقداته وأفكاره واتجاهاته وبين سلوكياته مما يترتب عليه ظهور التنافر المعرفى، والتي ربما تنشأ عن الضغوط النفسية الملقاة علي عاتق المراهق الكفيف نتيجة لاتجاهات الآخرين السلبية تجاه إعاقته، أو زيادة اعتماديته علي الآخرين، مما يزيد من شعوره بالتنافر المعرفى. ويترتب على التنافر المعرفى: ضعف القدرة على اتخاذ القرارات المناسبة، وضعف تحمل المسئولية. ولذا ذكرت دراسة عفيفى (2019، ص.77) أن التنافر المعرفي أحد الظواهر النفسية التي نالت إهتمامـاً كبيراً بين علماء النفس؛ حيث أنه يعبر عن الحالة الانفعالية التي تنشأ عندما يكون الفرد في موقف متعارض مع ما يعتقده من آراء واتجاهات وما ينسجم مع

مواقفه. ويؤثر على أداء الفرد في كثير من المواقف وخاصة المواقف والمعتقدات الجديدة أو غير المألوفة؛ فحينما يستقبل الفرد معلومات جديدة قد يحدث تنافراً لحظياً مع المعارف الموجودة بالبنية المعرفية ويؤثر على التناغـم المعرفي لدى الفرد. وهذا ما قد يتعرض له الفرد في مواقف التفكير وحل المشكلات الصعبة والمعقدة.

ومما يزيد الوضع تعقيداً ما أشارت إليه بعض الدراسات من الارتباط الإيجابى للتنافر المعرفى ببعض المتغيرات الشخصية والنفسية السلبية مثل: الأسلوب التجنبى والعفوى في اتخاذ القرار، ضعف تقدير الذات، المشاعر السلبية، ضعف القدرة على حل المشكلات الإحصائية وضعف الثقة بالنفس، الصراع النفسي والقلق، وقد جاء ذلك في دراسات: Allahyani (2012)، اللحيانى (2015)، ; Cancino–Montecinos et al. (2018)، عفيفى (2019)، اللحيانى والعتيبى (2021).

ومن خلال البحث في الاطر النظرية، والدراسات التي تناولت التنافر المعرفى، فقد تبين – في حدود اطلاع الباحثة – ندرة شديدة في الدراسات التي تناولت التنافر المعرفى وعلاقته بكل من ضعف الإرادة وصعوبات التنظيم الانفعالى بصفة عامة، ولطلاب الجامعة المكفوفين بصفة خاصة. وتثير مشكلة الدراسة الأسئلة التالية:

1. هل توجد علاقة بين التنافر المعرفى وضعف الإرادة لطلاب الجامعة المكفوفين؟
2. هل توجد علاقة بين التنافر المعرفى وصعوبات التنظيم الانفعالى لطلاب الجامعة المكفوفين ؟
3. ما نسبة إسهام التنافر المعرفى في التنبؤ بضعف الإرادة لطلاب الجامعة المكفوفين ؟
4. ما نسبة إسهام التنافر المعرفى في التنبؤ بصعوبات التنظيم الانفعالى لطلاب الجامعة المكفوفين؟
5. ما الاختلاف في البناء النفسي والديناميات الشخصية لحالتي الدراسة الكلينيكية من طلاب الجامعة المكفوفين مرتفعي ومنخفضي (التنافر المعرفى) من منظور المنهج الكلينيكي؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعـرف على: طبيعة العلاقة بين التنافر المعرفى وكل من ضعف الإرادة، وصعوبات التنظيم الانفعالى لطلاب الجامعة المكفوفين، والكشف عن نسبة إسهام كل من ضعف الإرادة وصعوبات التنظيم الانفعالى في التنبؤ بالتنافر المعرفى لطلاب الجامعة المكفوفين، والتعرف على الاختلاف في البناء النفسي وديناميات الشخصية لحالتي الدراسة الكلينيكية مرتفعي ومنخفضي التنافر المعرفى من طلاب الجامعة المكفوفين.

أهميـة الدراسـة:

(أ)- الأهمية النظرية:

1. تتناول الدراسة الحالية طلاب الجامعة المكفوفين، وهم أحد الفئات الخاصة التى نالت اهتمام عالمي تنص عليه القوانين والاتفاقيات الدولية، وهذا حق من حقوقهم؛ ليستطيعوا أن يأخذوا فرصهم وأماكنهم في المجتمع بناء على ما لديهم من قدرات.
2. أهمية متغير التنافر المعرفى في الدراسة الحالية؛ حيث يؤدي إلي شعور الفرد بعدم الرضا والارتياح، نتيجة لتعارض ما يقوم به من سلوكيات وأفكار وأراء واتجاهات مع نسقه المعرفي، ويترتب عليه حالة من التوتر والقلق.
3. أهمية متغيرى ضعف الإرادة وصعوبات التنظيم الانفعالى، والتي تؤثر سلباً على التوافق مع الذات والآخرين.
4. ندرة الدراسات العربية والأجنبية التى ضمت متغيرات: التنافر المعرفى، ضعف الإرادة، وصعوبات التنظيم الانفعالي بصفة عامة، وللمكفوفين بصفة خاصة، حيث تسعى الدراسة الحالية للتعرف على طبيعة العلاقة بين هذه المتغيرات، وإمكانية التنبؤ بضعف الإرادة، وصعوبات التنظيم الانفعالي من خلال التنافر المعرفى.

(ب)-الأهمية التطبيقية:

1. إعداد مقياس التنافر المعرفى لطلاب الجامعة المكفوفين.

2. إعداد مقياس ضعف الإرادة لطلاب الجامعة المكفوفين.

3. العمل على تقديم صورة كلينيكية للبناء النفسي وديناميات الشخصية للحالتين مرتفعي ومنخفضي التنافر المعرفى من طلاب الجامعة المكفوفين.

4. توجيه أنظار القائمين علي رعاية المكفوفين بضرورة خفض التنافر المعرفى لديهم؛ وذلك لمساعدتهم علي خفض التوتر والقلق والصراع النفسى الناتج عن التنافر المعرفى.

التعريفات الإجرائية للدراسة:

(أ)-التنافر المعرفى: Cognitive Dissonance

وتعرف الباحثة التنافر المعرفى إجرائياً بأنه: حالة من ضعف الانسجام أو التعارض بين أفكار وآراء الفرد وبين سلوكياته التى يقوم بها فى الواقع، ويترتب عليها بعض المشاعر السلبية مثل: التوتر، والصراع النفسي، والقلق. ويقاس بالدرجة المرتفعة التى يحصل عليها طلاب الجامعة المكفوفين على مقياس التنافر المعرفى المستخدم في الدراسة الحالية، ويعبر عنه بالأبعاد التالية: الجانب الشخصى، الجانب الانفعالى، الجانب الاجتماعى، الجانب التعليمى، والاستمرارية.

(ب)-ضعف الإرادة: Lack of Will

وتعرف الباحثة ضعف الإرادة إجرائياً بأنه: شعور داخلى من اعتقاد العجز المستمر عن اتخاذ القرار، وانعدام المبادرات الشخصية، ويترتب على ذلك الاستسلام للظروف الحياتية، واللامبالاة، ويقاس بالدرجة المرتفعة التى يحصل عليها طلاب الجامعة المكفوفين على مقياس ضعف الإرادة المستخدم في الدراسة الحالية، ويعبر عنه بالأبعاد التالية: صعوبة اتخاذ القرار، الانهزامية، قصور الضبط الذاتى، نقص الدافعية، والسلبية المفرطة.

(ج)- صعوبات التنظيم الانفعالى: Emotional Regulation Difficulties

تتبنى الباحثة تعريف Gratz & Roemer (2004, p. 42) لصعوبات التنظيم الانفعالي، وهو نفسه التعريف الذى يتبناه معد المقياس الذى تبنته الباحثة فى دراستها الحالية، حيث تعرف صعوبات التنظيم الانفعالى بأنها "غياب واحدة أو أكثر من

المهارات الانفعالية مثل: فهم الانفعالات والوعي بها، تقبل الانفعالات، القدرة على التحكم في السلوكيات الاندفاعية، والتصرف وفقاً للأهداف المرجوة عند مواجهة المشاعر السلبية، القدرة على استخدام استراتيجيات التنظيم الانفعالي الواقعية بمرونة؛ لتعديل الاستجابات الانفعالية وفقاً للأهداف المطلوب ومتطلبات الموقف". ويقاس بالدرجة المرتفعة التى يحصل عليها طلاب الجامعة على مقياس صعوبات التنظيم الانفعالى المستخدم في الدراسة الحالية.

(د)- طلاب الجامعة المكفوفين: Blind University Students

وتعرف الباحثة طلاب الجامعة المكفوفين إجرائياً بأنهم: الطلاب المقيدين بجامعة المنيا بمختلف الكليات ومنها (الآداب، دار العلوم، الألسن، والحقوق)، وبمختلف الفرق الدراسية من الأولى إلى الرابعة، وفقدوا بصرهم بالكامل، ولا يستطيع تعلم القراءة والكتابة إلا بطريقة برايل.

الإطار النظري:

أولا: التنافر المعرفى:

ماهية التنافر المعرفي: Cognitive Dissonance

يعرف معجم علم النفس والطب النفسى التنافر المعرفى بأنه "حالة الصراع والضيق، التى تحدث حين يحدث تحدى للمعتقدات الموجودة لدى الفرد ومسلماته، أو حين تتعرض لما يناقضها من شواهد جديدة، والفرد يبحث عادة عن تخفف من هذا الضيق بوسائل مثل: إنكار وجود الصراع أو أهميته، والتوفيق بين الفروق، وتعديل أحد العناصر المتنافرة، أو طلب مزيد من المعلومات (جابر، وكفافى، 1989، ص.646).

أما القاموس الموسوعى فى العلوم النفسية والسلوكية فيعرف التنافر المعرفى بأنه "حالة نفسية غير سارة، تنتج عن عدم الاتساق بين اثنين أو أكثر من العناصر فى نسق معرفى. ويتضمن التنافر حالة من الإثارة المرتفعة، وله خصائص شبيهة بالدوافع الفسيولوجية مثل الجوع، ويولد التنافر المعرفى دافعاً يدفع الفرد لأن يخفض التنافر".

(فاندنبوس، 2015، ص.506)

كذلك تناول بعض الباحثين فى مجال الصحة النفسية وعلم النفس لمفهوم التنافر المعرفى ومنها ما أشار إليه Festinger (1957, p.3) مؤسس نظرية التنافر المعرفي، والذى أوضح أن التنافر المعرفى هو "وجود علاقات غير منسجمة بين المعارف، ويقصد بالمعارف أي رأي أو معتقد أو معرفة حول البيئة أو سلوك الفرد، ويعتبر بمثابة حالة تقود إلى نشاط موجه يعمل على تقليل التنافر، مثلما يؤدي الجوع إلى نشاط موجه لتقليل الجوع".

ويرى Burns (2006, p.3) أن التنافر المعرفي هو "حالة يتعرض لها الفرد عندما يتحدى الإدراك أو السلوك الجديد الموثوق به معتقدًا أو معرفة موجودة مسبقًا، وعندها يعاني الفرد من التوتر النفسي أو التنافر، والتنافر هو استجابة تكيفية إلى حد ما مثل الألم: إنه يحذرنا من أن شيئًا ما غير متسق نفسياً (ليس بالضرورة منطقيا). وكلما زاد التنافر ، زادت الحاجة إلى تقليله".

بينما أشار Graham (2007, p.20) إلى أن التنافر المعرفي هو "الموقف الذي يكون فيه اثنان أو أكثر من المعارف أو الأفكار أو المعتقدات في حالة تناقض كل منهم مع الآخر".

وذكر (Houck, 2015, p.7) أن التنافر المعرفي يشير إلى "حالة مزعجة أو غير سارة ناتجة عن إدراك الفرد للتناقضات بين المعتقدات أو المواقف أو الأفعال، وهو ما يجعل الفرد بشكل طبيعي يسعى إلى تحقيق حالة من الاتساق المعرفي، حيث يكون لديه الدافع لتقليل التنافر".

بينما يعرف بهنساوي (2019، ص.9) التنافر المعرفي بأنه "صراع فكري بين جملة أفكار متناقضة، تؤدي لحالة من التوتر أو الاجهاد العقلي أو عدم الراحة نتيجة اثنين أو أكثر من المعتقدات أو الأفكار أو القيم المتناقضة"، بمعنى آخر هو "حالة تتضمن انشغال الفرد ذهنياً بفكرتين أو معتقدين يحتلان نفس الأهمية بالنسبة له ولكنهما متناقضان في طبيعتهم".

أما عفيفي (2019، ص.84) فتعرف التنافر المعرفي بأنه "شعور الفرد بعدم الرضا والارتياح، نتيجة لتعارض ما يقوم به من سلوكيات وأفكار وأراء واتجاهات مع نسقه

المعرفي، ويترتب عليها حالة من التوتر والقلق؛ ويسعى الفرد جاهداً لإزالة هذا التعارض وصولاً لحالة التوازن".

كذلك يرى عطا الله (2020، ص.288) أن التنافر المعرفي هو "حالة من التوتر والتناقض الداخلي تتضمن اعتناق الفرد لمعتقد أو قيمة أو اتجاه ما يتناقض مع سلوكه أو سلوكيات الآخرين في الواقع العملي".

وأوضح محمد (2020، ص.40) أن التنافر المعرفي هو "حالة تتضمن انشغال الفرد ذهنياً بموضوعين، أو معتقدين، أو فكرتين، يحتلان نفس الأهمية لديه، بيد أنهما متناقضتان في طبيعتهما. وقد تكون حالة الإحساس بالانزعاج، والقلق أو عدم الارتياح النفسي التي ترافق تعرض الفرد لمعلومات جديدة تتعارض والمعلومات القديمة التي يمتلكها هذا الفرد أو الثوابت العلمية أو الثقافية أو الروحية .... المتركزة في فهم هذا الفرد أو اعتقاده أو إيمانه".

الافتراضات الأساسية لنظرية التنافر المعرفي:

تقوم نظرية التنافر المعرفي على ثلاثة افتراضات أساسية، وفقاً لما أشار إليه اللحياني، والعتيبي (2015، ص.419)، ومحمد (2020، ص.34)، وتتمثل هذه الافتراضات في:

أولاً: حساسية الناس لعدم التناغم بين الأفعال والمعتقدات، فجميعنا ندرك، لكن بمستوى معين، وتبدأ عملية التنافر المعرفي حينما نتعامل بطريقة لا تتجانس مع معتقداتنا أو توجهاتنا أو آرائنا.

ثانيا: الإدراك بعدم التجانس يعمل على حث الفرد لخفض التنافر، حيث يدرك الفرد بأنه لا يقول "حسناً" ولكنه سيشعر بنوع من الألم العقلي حول ذلك، وتتفاوت بالطبع درجة التنافر حسب أهمية معتقدات أو آراء الفرد، وحسب درجة عدم التجانس بين سلوكه وهذا المعتقد. ووفقا للنظرية، كلما كان التنافر كبيراً كلما زاد الدافع لدى الفرد لتبديده أو لإيجاد حل له.

ثالثا: يمكن تخفيض أو حل التنافر بإحدى ثلاث طرق وهي:

1. **تغيير المعتقدات**: قد تكون هذه الطريقة الأسهل لحل أو تبديد التنافر بين الأفعال والمعتقدات، هي ببساطة تغيير المعتقدات، وبالرغم من هذه الطريقة هي الخيار الأسهل لتبديد وحل التنافر إلا أنها قد لا تكون الطريقة الأكثر شيوعاً؛ لأن معتقدات الفرد وتوجهاته الأساسية غالبا ما تكون راسخة وثابتة.
2. **تغيير الأفعال**: ويعني التأكد من أن الفرد لن يعود لمثل هذا الفعل مرة أخرى، كأن يقول الفرد لنفسه بأنه لن يعود للغش في الاختبارات مرة أخرى خاصة مع الشعور بالذنب والقلق.
3. **تغيير مفهوم الفعل**: وهي أكثر الطرق تعقيداً للحل وتتمثل في تغيير الطريقة التي يرى أو يتذكر أو يدرك بها الفرد ما قام به من عمل، حيث يفكر الفرد في الفعل بطريقة مختلفة أو سياق مختلف بحيث لا يبدو مستقبلا نوعا من عدم التجانس مع معتقداته.

كما أشار Graham (2007, p.20) أنه يمكن للمرء أن يقلل من التنافر المعرفي عن طريق تغيير إما رأيه أو سلوكه، فإذا غير المرء رأيه في القضية المطروحة، لم يعد السلوك متنافراً مع الرأي، ويقل التنافر. وأيضاً إذا غيّر المرء سلوكه وأصبح السلوك الآن يطابق الرأي، يقل التنافر، وهناك طريقة أخرى لتقليل التنافر وهي ببساطة تقليل الأهمية الموضوعة على العناصر المعنية. وإذا لم يعد الشخص يهتم بأن سلوكه وأفكاره مختلفان، فيقل التنافر.

العوامل المؤثرة في التنافر المعرفي:

أشار قطامي (2012، ص.33) إلى أن هناك مجموعة من العوامل يمكن أن تؤثر في حالة التنافر المعرفي وهي:

- **حجم المعلومات المتنافرة في الموضوع**: فكلما زاد حجم المعلومات كلما تطلبت حجما أكبر من المعرفة لفهم حالة التنافر، وتصبح مفهومه بدلاً من أن كانت غير مقصودة أو غير مفهومة.
- **ثقافة الفرد ومستوى تعليمه**: فكلما زادت ثقافة الفرد ومستوى تعليمه كلما زادت لديه حالات التنافر المعرفي، لأن لديه مخزونا يوجهه باتخاذ موقف تجاه القضايا إما

القبول أو الرفض أو المهادنة، وهذا يجعله أمام بدائل وهناك حاجة لاختبار البدائل للقبول أو الرفض.

- **الحالة العقائدية الدينية أو الحزبية**: حيث العقيدة التي يطورها وموقفه من القضايا يجعله يحدد المسافة بينه وبينها ما إذا كانت بعيدة جداً أو متوسطة أو قريبة، وهذا يحدد مدى العمل الوظيفي الذى ينبغي بذله للوصول إلى حالة التآلف.
- **حدة التنافر وقوته**: فكلما كان الصراع الذى يواجهه الفرد قويا، فإنه يدفعه إلى تحليل العناصر واستبعاد بعضها، والمناقشة الطويلة مع نفسه أو الآخرين للوصول إلى قرار.
- **تاريخ الفرد وأسلوبه في التعامل مع القضية**: فلكل فرد تاريخا للتعامل مع ما يواجهه من قضايا، وهذا التاريخ يسيطر عليه ويبرر له نمط المعالجة الذهنية المستخدمة، ويستمر في استخدامها لاعتبارها طريقة مريحة للعمل.
- **الدافعية**: فإذا كان الدافع بناء وحضاريا فإنه يوصل إلى أفكار إبداعية، اما إذ كان تدميريا فإن يوصل إلى الرفض والعناد والعدوان.

أبعاد التنافر المعرفي:

أشارت بعض الدراسات والأبحاث مثل: (Graham، Festinger (1957, p.10 2007, p.21)، أحمد (2020، ص.51)، وعطا الله (2020، ص.288) إلى أن التنافر المعرفي يتضمن عدد من الأبعاد يمكن توضيحها فيما يلي:

- **الجانب الشخصي**: ويقصد به قدرة الفرد على تكوين رد الفعل المناسب للضغوط التنظيمية الداخلية والاجتماعية، مع تغيير الشخص من سلوكه لتكون علاقته مع بيئته أكثر توافقاً و ملاءمة.
- **الجانب الانفعالي**: ويقصد به قدرة الفرد على إدراك وفهم انفعالاته واستجاباته سواء المتعلقة بنفسه أو بتفاعله مع الآخرين، والتحكم بها.
- **الصحة**: ويشير إلى اهتمام الفرد بصحته البدنية والنفسية والعقلية المتعلقة بالعمل وأوقات الفراغ والتسلية.

- **الجانب التعليمي**: ويمثل تفاعل الفرد مع الآخرين في المجال الأكاديمي واكتسابه المعرفة، والقدرة التعليمية، حيث أن التعلم يؤدي لتغير دائم في السلوك نتيجة الخبرة.
- **الجانب الاجتماعي**: ويقصد به كيفية تعامل الفرد واتصاله ضمن شبكة اجتماعية معقدة من الأفراد في البيئات الحالية أو القريبة أو الممتدة، ومن ثم تهيئة الفرد للتكيف مع البيئة.
- **التطوير والاستمرارية**: ويعبر عن حدوث حالة من عدم الاتساق للفرد أثناء محاولته لتطوير إمكانياته.

ثانياً: ضعف الإرادة:

ماهية ضعف الإرادة:

يضم مفهوم الإرادة العديد من المفاهيم منها: الدافع، التصميم، الانضباط الذاتي، التحكم في النفس، والعزيمة. بينما أشارت رابطة علم النفس الأمريكية American Psychological Association (2015. P.513) إلى مفهوم الإرادة بأنه يعنى "القدرة على تجاوز فكرة أو شعور أو دافع غير مرغوب فيه، القدرة على استخدام نظام معرفي، والتنظيم الذاتى".

كما ورد تعريف فقدان قوة الإرادة في قاموس كولين الانجليزى Collins English Dictionary (2014, p.23) كدالة على "انعدام عزيمة الإنسان، وتناقص همته ودافعيته في الحياة بصورة عامة".

كما تناول قاموس كسفورد الطبي (Oxford Medical Dictionary, 2014) غياب الإرادةvolition بأنه "غياب أو إعاقة قوة الإرادة، وبموجبها تظل لدى الشخص حاجات ورغبات وأهداف، لكن لا يقوم بأى أفعال لتحقيقها أو إشباعها".

بينما ذكر العادلى، وناصر (2016، ص.859) أن الإرادة هى "اختيار الفرد لأفعاله، وعدم الخضوع لتأثيرات الآخرين، وإصراره على ما يعتقد صحته ويقتنع به، بناءاً على القيم التي يؤمن بها، والسيطرة على زمام نفسه، وعدم التردد في أهدافه و قناعاته".

وعرف Bhati (2022)ضعف الإرادة بأنه "غياب القوة الداخلية وضبط النفس اللذين تحتاجهما لكى تنجح في جميع مناحي الحياة".

نظريات الإرادة:

تعددت النظريات التى تناولت الإرادة، وتفسير العوامل المؤثرة في تحفيز السلوك الإنسانى، ومن هذه النظريات ما يلى:

- **نظرية التقييم المعرفى**: وتتناول دور السياقات الاجتماعية وتفاعلات الأفراد معاً لتحفيز الدوافع الذاتية، وهنا تتضح أهمية الاستقلالية والكفاءة في تحفيز هذه الدوافع، وأن هناك بعض الأحداث السلبية يمر بها الفرد ويعتقد أنها تقلل من هذه الدوافع الذاتية.
- **نظرية التكامل العضوى**: وتهتم باستيعاب الدوافع الخارجية المختلفة، ويتم التركيز على استمرارية الدوافع الداخلية، فمثلاً ينشغل بعض الأفراد ببعض السلوكيات لتجنب الشعور بالذنب بغرض تحديد الهوية وتحقيق التكامل.
- **نظرية التوجهات السببية**: وتبرز أهمية الفروق الفردية في توجيه الأفراد نحو تنظيم السلوك، حيث تنظم الفروق الفردية سلوك الفرد من خلال توجيه الضوابط الاجتماعية والتعزيز والرقابة، ويرتبط كل هذا بالكفاءة الشخصية للفرد.
- **نظرية الحاجات النفسية**: وهى تفسر مفهوم الحاجات الأساسية من خلال ربطها مباشرة مع الصحة والرفاهية.
- **نظرية الأهداف**: وتضمنت الأهداف الزائفة التى لا تميل إلى التعزيز، مثل: الحاجة إلى الشهرة، وهى لا تعزز الرفاهية حتى مع تحقق النجاح، وأيضاً الأهداف الأصيلة مثل: العلاقات الحميمة، والتى تؤدى إلى تحقيق الرفاهية. (حسيب، 2011، ص. 230)

مظاهر ضعف الإرادة:

تناولت بعض الدراسات مظاهر ضعف الإرادة، فمنها دراسة DiSalvo (2013) والتى ذكرت أن مظاهر ضعف الإرادة هى: ضعف ضبط النفس، العبء المعرفي،

الأفكار التلقائية اللاتكيفية، اعتقاد العجز المستمر، وقلة التغذية الراجعة والتى تعزز اللامبالاة. بينما أشارت دراسة Bhati (2022)أن من مظاهر ضعف الإرادة ما يلى: ضعف الانضباط الذاتي، عدم القدرة على التوجه نحو الأهداف، انخفاض الدافعية، ضعف القدرة على التحكم في الانفعالات، الميل إلى إلقاء اللوم على الآخرين، السلبية المفرطة، وصعوبات في الحفاظ على الصداقات والعلاقات.

أسباب ضعف الإرادة:

يرجع ضعف الإرادة إلى واحدة أو أكثر من الأسباب التالية: عدم وجود أهداف محددة في حياة الفرد، الافتقار لوجود المثل العليا والمعايير المناسبة، التردد الناتج عن رغبة الفرد في عمل شئ بالإضافة إلى الإحجام عن تحمل سلبياته، العجز عن الاختيار بين البدائل المختلفة، عدم القدرة على كسر العادات أو تجاوزها، وعدم القدرة على مقاومة الدوافع أو الرغبات (زكى، 2021، ص.853).

الآثار السلبية لضعف الإرادة:

أشارت دراسة (Kubala 2022)أن هناك العديد من الآثار السلبية التى تتركها ضعف الإرادة في شخصية الفرد منها: ضعف التحصيل الأكاديمى، ضعف العلاقات الحميمة مع الآخرين، وعدم المرونة.

الوقاية من ضعف الإرادة:

أوضحت دراسة Bhati (2022) أن هناك بعض النصائح تساعد الفرد على الوقاية من ضعف الإرادة، منها: تحسين الوعى الذاتى، ممارسة الأنشطة التأملية، ممارسة التمارين الرياضية بانتظام، المحافظة على تناول الطعام الصحى، والتركيز على العناية بالذات.

ثالثاً: صعوبات التنظيم الانفعالى:

ماهية صعوبات التنظيم الانفعالى:

يرجع ظهور مصطلح التنظيم الانفعالى إلى Gross (1998, p.226) ، حيث ذكر أنه يشير إلى "عملية تأثر الأفراد بما يمتلكونه من مشاعر، أو انفعالات، بالإضافة إلى كيفية

مواجهتها". وقد تناول قاموس رابطة علم النفس الأمريكية (APA) تعريف صعوبات التنظيم الانفعالي بأنها "استجابة انفعالية شديدة، أو غير مناسبة، لموقف ما قد تكون مرتبطة باضطرابات نفسية أو شخصية".

(American Psychological Association ,2015. P.345)

فى حين أشار بعض الباحثين لتعريف صعوبات التنظيم الانفعالى ومنهم: (Gratz & Roemer (2004, p. 42 أن صعوبة التنظيم الانفعالي هى "غياب واحدة أو أكثر من المهارات الانفعالية مثل: فهم الانفعالات والوعي بها، تقبل الانفعالات، القدرة على التحكم في السلوكيات الاندفاعية، والتصرف وفقاً للأهداف المرجوة عند مواجهة المشاعر السلبية، القدرة على استخدام استراتيجيات التنظيم الانفعالي الواقعية بمرونة؛ لتعديل الاستجابات الانفعالية وفقاً للأهداف المطلوب ومتطلبات الموقف".

بينما أوضح Schelble et al. (2010, p.291) أن صعوبة التنظيم الانفعالي هى «عدم التوظيف الجيد لعملية تنظيم الانفعالات، أو أي قصور في أداء النظام التكيفي».

أما Jebraeili et al. (2018, p.229) فذكروا أن صعوبات التنظيم الانفعالي هى "طرق لا تكيفية أثناء الاستجابة الانفعالية، وقصور في الوعي، والفهم والتقبل للانفعالات، بالإضافة إلى عدم القدرة على التحكم في السلوكيات عند التعرض للضغوط الانفعالية، وأيضاً ضعف إمكانية الوصول إلى الاستراتيجيات المناسبة لضبط مدة أو شدة الاستجابات الانفعالية من أجل تحقيق الأهداف الشخصية".

فى حين تناول Ferrell et al. (2019, p.1) تعريف صعوبات التنظيم الانفعالي بأنها "نقص الوعي، وعدم تقبل الانفعالات والمشاعر، وقلة الكفاءة في الاستجابات السلوكية للانفعالات".

أسباب صعوبات التنظيم الانفعالى:

تعددت أسباب صعوبات التنظيم الانفعالى فمنها: أن هناك ارتباط شديد بين أنماط التعلق في مرحلة الطفولة والقدرة على التنظيم الانفعالي في مرحلة البلوغ. وهذا يعني

أن التربية غير السوية، والتي ينتج عنها أنماط تعلق غير آمنة في مرحلة الطفولة حتما سوف تؤثر سلباً على مهارات التنظيم الانفعالي في مرحلة البلوغ.

(Montebarocci et al. , 2004, p.504)

كما ينتج عن التربية الوالدية الانفعالية غير الداعمة للأبناء عدم الاستقرار الانفعالى للأطفال، وتظهر لديهم قصوراً في التنظيم الانفعالي مما يجعلهم عرضة وبشكل متزايد لاضطرابات نفسية لاحقاً (Klimes–Dougan et al., 2007, p.337).

كذلك فإن كبت مشاعر الأطفال عن طريق الأشخاص القائمين على رعايتهم، أو استخدامهم لاستراتيجيات يشوبها القصور في التعامل مع الانفعالات السلبية لهؤلاء الأطفال، وهذا ينعكس سلباً على قدرة هؤلاء الأطفال على التنظيم الانفعالي مستقبلاً في مرحلة البلوغ Besharat & Shahidi , 2014, p.353.

أبعاد صعوبة التنظيم الانفعالي:

أشار (Gratz & Roemer 2004, p.47) أن أبعاد صعوبات التنظيم الانفعالى تتمثل فى:

عدم تقبل الاستجابات الانفعالية: ويعكس الميل لردود فعل انفعالية سلبية تجاه الانفعالات السلبية للآخرين، أو عدم تقبل ردود فعل الآخرين المتمثلة بالضيق.

صعوبة الاندماج فى السلوك الموجه نحو الهدف: وهى تعكس صعوبة التركيز فى المهام وإنجازها، عندما يعانى الفرد من الانفعالات السلبية.

صعوبة التحكم فى الاندفاع: وهى تعكس الصعوبات التي تتعلق بسيطرة الفرد على سلوكه عند مواجهة الانفعالات السلبية.

صعوبة الوعى الانفعالي: وهى تعكس الصعوبات التى تتعلق بالانتباه للانفعالات ونقص الوعى بها.

صعوبة الوصول إلى استراتيجيات لتنظيم الانفعالات: وهى تعكس الاعتقاد بأنه لا يوجد الكثير مما يمكن القيام به لتنظيم الانفعالات بشكل فعال، عندما يتعرض الفرد لموقف مزعج.

صعوبة الوضوح الانفعالي: وهى تعكس عدم معرفة الفرد للانفعالات التي يمر بها ، وعدم قدرته على تحديدها ووصفها وشعوره بالحيرة نحوها.

دراسـات سـابقـة:

(أ)– دراسات تناولت العلاقة بين التنافر المعرفى وبعض المتغيرات:

هدفت دراسة Allahyani (2012) إلى توضيح العلاقة بين التنافر المعرفي وأنماط اتخاذ القرار. وتكونت العينة من (263) طالبة بجامعة أم القرى. واشتملت أدوات الدراسة على: مقياس التنافر المعرفي إعداد/ Chow et al., (2001)، ومقياس أساليب اتخاذ القرار إعداد/ Scott & Bruce (1995). وكانت أبرز النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين التنافر المعرفى والأسلوب المنطقي في اتخاذ القرار. ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين التنافر المعرفى والأسلوب التجنبى والعفوى في اتخاذ القرار.

وبحثت دراسة اللحيانى (2015) العلاقة بين التنافر المعرفي وتقدير الذات، والفروق بين الجنسين فى التنافر المعرفى، وذلك لدى عينة من طلاب جامعة أم القرى وطالباتها قوامها (154 طالباً ، و182 طالبة). وتم استخدام مقياس التنافر المعرفي إعداد/ Cas-sel et al. (2001)، ومقياس تقدير الذات ترجمة وتقنين/ عادل عبد الله. وكانت أهم النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين التنافر المعرفي وتقدير الذات. وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في التنافر المعرفى.

وتناولت دراسة2018) ,.Cancino–Montecinos et al) العلاقة بين المشاعر الإيجابية والسلبية والتنافر المعرفي. وتكونت عينة الدراسة من (44) من طلاب الجامعة تخصص علم نفس، ومتوسط أعمارهم (25,05)، وبانحراف معيارى (3,9). وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين المشاعر السلبية والتنافر المعرفى ، وعلاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين المشاعر الإيجابية والتنافر المعرفى.

وكشفت دراسة عفيفى (2019) عن مستوى التنافر المعرفي ومستوى فاعلية الذات البحثية ، والتعرف على أفضل نموذج سببي يفسر العلاقات بين القدرة على حل المشكلات الإحصائية، وأبعاد التنافر المعرفي)الشخصي، والإجتماعي(، وأبعاد فاعلية الذات البحثية، ووجهة الضبط لدى عينة البحث. وتكونت عينة البحث من (111)

طالباً وطالبة بالدراسات العليا بكلية التربية جامعة قناة السويس. واشتملت الأدوات المستخدمة على مقاييس: وجهة الضبط إعداد/ كفافي (1981)، القدرة على حل المشكلات الإحصائية إعداد/ الباحثة، فاعلية الذات البحثية إعداد/ الباحثة، والتنافر المعرفي إعداد/ الباحثة. وكشفت النتائج وجود تأثير سببي مباشر سالب دال إحصائياً للتنافر المعرفي الشخصي على القدرة على حل المشكلات الإحصائية والثقة بالنفس.

أما دراسة محمد (2020) هذا البحث الحالى إلى الكشف إمكانية التنبؤ بالتنافر المعرفى فى ضوء انفعالات التعلم. وذلك على عينة قوامها (345) من طلاب الجامعة بمحافظة البحر الأحمر. وتم استخدام مقياس انفعالات التعلم إعداد/ الباحث، ومقياس التنافر المعرفى إعداد/ الباحث . وقد بينت النتائج إمكانية التنبؤ بالتنافر المعرفى من خلال انفعالات التعلم، وأن أكثر المنبئات بالتنافر المعرفى على الترتيب هى:)الأمل، الاستمتاع، اليأس، والقلق(.

واهتمت دراسة اللحيانى والعتيبى (2021) بالتعرف على العلاقة بين التنافر المعرفي والصراع النفسي والقلق لدى طالبات جامعة أم القرى . واشتملت عينة الدراسة على (607) طالبة بجامعة أم القرى. وتمثلت أدوات الدراسة فى: مقياس التنافر المعرفي إعداد/ العتيبي واللحياني (2020) ، مقياس الصراع النفسي تقنين/ الدسوقي (1999)، ومقياس القلق إعداد/ Beck & Steer (1985). وقد بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين التنافر المعرفي وكل من الصراع النفسي والقلق.

وتناولت دراسة غانم (2021) التعرف على طبيعة العلاقة بين التنافر المعرفى واتخاذ القرار. واشتملت العينة على (41) طالباً، و(124) طالبة بكلية التربية بالجامعة المستنصرية. وتمثلت أدوات الدراسة في: مقياس التنافر المعرفى إعداد/ الدراجى (2016)، وقياس اتخاذ القرار إعداد/ حمد وعبد الرازق (2014). وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين التنافر المعرفى واتخاذ القرار.

وكذلك دراسة Al-Adamat & Atoum (2022) والتى بحثت مستوى التنافر المعرفي لدى طلاب الجامعة من حيث الجنس والتخصص الأكاديمي والمستوى ،

والتنبؤ بالتنافر المعرفى من خلال الذكاء العاطفي. وتكونت عينة الدراسة من (235) طالباً وطالبة من جامعة آل البيت بالأردن. وتم استخدام مقياس التنافر المعرفي إعداد/ العدامات وأتوم (2022) ، ومقياس الذكاء العاطفي إعداد / (Al–Alwan , 2011). وقد أشارت النتائج إلى أن مستوى التنافر المعرفي كان متوسطًا. كما تبين وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات الذكور والإناث في التنافر المعرفى لحساب الذكور. ووجود فروق دالة إحصائياً من حيث التخصص الأكاديمي، لحساب تخصص العلوم الإنسانية . الذكاء العاطفي أوضح (٪9,3) من تباين التنافر المعرفي.

أما دراسة Zhou et al., 2022) فهدفت إلى استكشاف العلاقات بين بعض المتغيرات النفسية (التنافر المعرفى، سوء معاملة الأطفال، الدعم الاجتماعي ، المشكلات الشخصية) والاكتئاب القلق. وتكونت العينة من (809) من مرضى الاكتئاب القلق. وتم استخدام مقاييس: التنافر المعرفى، هاملتون للقلق، هاملتون للاكتئاب، استبيان صدمات الطفولة، تقييم الدعم الاجتماعي، والتشخيص المتكامل للعلاقات الشخصية. وقد أظهرت النتائج وجود علاقات ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين المتغيرات النفسية التالية: (التنافر المعرفى، سوء معاملة الأطفال، ضعف الدعم الاجتماعي، المشكلات الشخصية) والاكتئاب القلق.

(ب)– دراسات تناولت العلاقة بين ضعف الإرادة وبعض المتغيرات:

هدفت دراسة Duffy et al. 2012) إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الإرادة في العمل لطلاب الجامعة. وتكونت العينة من (162 طالباً، و213 طالبة) بالمرحلة الجامعية، بمتوسط عمر زمنى (18,47) سنة، وانحراف معيارى (0,88). وقد تبين أن المقياس في صورته النهائية يضم (16) مفردة، وأنه يتمتع بصدق وثبات مرتفع.

واهتمت دراسة نجف (2013) بالتعرف على طبيعة العلاقة بين: أسلوب التجنبية والشعور بالنقص، أسلوب التجنبية وقوة الإرادة، والشعور بالنقص وقوة الإرادة، ومدى إسهام الشعور بالنقص وقوة الإرادة في التباين الكلي لأسلوب التجنبية. واشتملت عينة الدراسة على (250) طالباً وطالبة بالجامعة المستنصرية. وقامت الباحثة بإعداد مقاييس:

أسلوب التجنبية، الشعور بالنقص، وقوة الإرادة. وقد توصلت النتائج إلى: وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين التجنبية والشعور بالنقص، وعدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين التجنبية وقوة الإرادة، بالإضافة إلى وجود علاقة سالبة دالة إحصائيا بين الشعور بالنقص وقوة الإرادة، كما أن الشعور بالنقص يسهم سلبيا في التباين الكلي لأسلوب التجنبية في حين قوة الإرادة لا تسهم في التباين الكلي لأسلوب التجنبية.

وتناولت دراسة الشكرجى والدليمى (2014) قياس مستوى الأسلوب المعرفي (التركيز-السطحية) وقياس كل من قوة الإرادة واتخاذ القرار لدى طلبة جامعة الموصل، والكشف عن العلاقة بين الأسلوب المعرفي (التركيز- السطحية) وقوة الإرادة، والعلاقة بين الأسلوب المعرفي (التركيز-السطحية) واتخاذ القرار، والعلاقة بين قوة الإرادة واتخاذ القرار. وتألفت العينة من (572) طالباً وطالبة من كليات جامعة الموصل. وتم استخدام مقياس الأسلوب المعرفي (التركيز-السطحية) إعداد/ رهيف (2009)، ومقياس قوة الإرادة إعداد/ المعاضيدي (2004). وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين الأسلوب المعرفي (السطحية) وقوة الإرادة، بينما لم توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الأسلوب المعرفي (التركيز) وقوة الإرادة. كذلك لم توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الأسلوب المعرفي (التركيز) واتخاذ القرار، ووجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائيًا بين قوة الإرادة واتخاذ القرار.

وبحثت دراسة العادلى وناصر (2016) العلاقة بين الإرادة والتفكير الانتحارى، وتعرف الفروق في الإرادة وفقاً لمتغير النوع. وبلغت عينة الدراسة (100) طالباً، و(100) طالبة بالمرحلة المتوسطة من ضحايا التنمر المدرسى. وقد قامت الباحثتان بإعداد ثلاثة مقاييس هى: ضحايا التنمر المدرسى، الإرادة، والتفكير الانتحارى. وقد أظهرت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين ضعف الإرادة والتفكير الانتحارى، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث من ضحايا التنمر فى الإرادة.

واهتمت دراسة عبد الرسول (2019) إلى التعرف على العلاقة بين حرية الإرادة واستنزاف الأنا. وتكونت العينة من (400) طالباً وطالبة بالمرحلة الإعدادية بمحافظة بابل بالعراق. وتم استخدام مقياسى حرية الإرادة واستنزاف الأنا وهما من إعداد/

الباحثة . وقد بينت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين حرية الإرادة واستنزاف الأنا.

(ج)-دراسات تناولت العلاقة بين صعوبات التنظيم الانفعالى وبعض المتغيرات:

هدفت دراسة Salimi et al. (2016) إلى المقارنة بين المكفوفين والمبصرين فى استراتيجيات التنظيم الانفعالى. وقد بلغ حجم العينة (64) عضواً، منهم (32) مكفوفين، و(32) مبصرين. وتم استخدام مقياس استراتيجيات التنظيم الانفعالى إعداد/ John & Gross (2003) . وقد أشارت النتائج لوجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى المكفوفين والمبصرين فى استراتيجيات التنظيم الانفعالى لصالح المبصرين، ولم يوجد أثر دال إحصائياً للجنس فى استراتيجيات التنظيم الانفعالى.

وتناولت دراسة Zhang et al. (2017) إلى التعرف على العلاقة بين صعوبات التنظيم الانفعالي والحكم الخلقي. وتكونت العينة من (218) من طلاب الجامعة. وقد أوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين صعوبات التنظيم الانفعالي والحكم غير الخلقي، وإمكانية التنبؤ بالأحكام غير الخلقية من خلال صعوبات التنظيم الانفعالي.

وبحثت دراسة أحمد (2020) التعرف على مستوى وصمة الذات، وعلاقتها بكل من التشوهات المعرفية وصعوبة التنظيم الانفعالي، والكشف عن مدى إمكانية التنبؤ بكل من التشوهات المعرفية وصعوبة التنظيم الانفعالي من خلال وصمة الذات، وذلك لدى عينة بلغت (78) من المعاقين حركياً. وتم استخدام مقياس وصمة الذات، ومقياس التشوهات المعرفية (كلاهما من إعداد الباحث)، ومقياس صعوبات التنظيم الانفعالي (تقنين عبادي وآخرين، 2019)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين وصمة الذات وكل من التشوهات المعرفية، وصعوبة التنظيم الانفعالي لدى المعاقين حركياً.

واهتمت دراسة عرفان (2020) إلى التعرف على العلاقة بين صعوبات التنظيم الانفعالى والاحتراق الأكاديمى، والتعرف على الإسهام النسبى لصعوبات التنظيم

الانفعالى فى التنبؤ بالاحتراق الأكاديمى لدى طالبات الجامعة. واشتملت العينة على (335) طالبة بالفرقتين الثالثة والرابعة شعبة التعليم الأساسى بكلية البنات جامعة عين شمس. وبلغ متوسط أعمارهم (21,37). وتمثلت الأدوات فى مقياسى: صعوبات التنظيم الانفعالى إعداد/ Bjureberg et al. (2016) ، والاحتراق الأكاديمىReis et al. (2015). وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين صعوبات التنظيم الانفعالى والاحتراق الأكاديمى، فضلاً عن إسهام صعوبات التنظيم الانفعالى فى التنبؤ بالاحتراق الأكاديمى.

وكشفت دراسة البحيرى، وحجاج (2021) عن العلاقة بين الشفقة بالذات والتنظيم الانفعالى للمراهقين المكفوفين، والكشف عن الفروق بين الذكور والإناث فى التنظيم الانفعالى والشفقة بالذات للمراهقين المكفوفين. وتكونت العينة من (60) من المراهقين المكفوفين، والذين تراوحت أعمارهم بين (16 – 18) سنة. وتم استخدام مقياسي: الشفقة بالذات، والتنظيم الانفعالى وكلاهما من إعداد/ الباحثتين. وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الشفقة بالذات والتنظيم الانفعالى، ووجود فروق دالة إحصايياً بين متوسطى درجات الذكور والإناث من المراهقين المكفوفين فى التنظيم الانفعالى، والشفقة بالذات لصالح الإناث.

أما دراسة صفحى (2021) فتناولت الكشف عن مستوى الخوف من استقبال تعاطف الآخرين لدى طلبة الجامعة المكفوفين في ضوء متغير النوع، والكشف عن إسهام الخوف من استقبال تعاطف الآخرين فى التنبؤ بصعوبات تنظيم الانفعال والأعراض الاكتئابية. وتكونت عينة الدراسة من (48 طالباً، و37 طالبة)، تم اختيارهم من جامعات: الملك سعود، الملك خالد، جازان، والطائف، وتراوحت أعمارهم ما بين (18 29–) سنة، ومتوسط أعمارهم (22,97) سنة، وانحراف معياري قدره (3,05). وتم استخدام مقاييس: الخوف من استقبال تعاطف اآلخرين إعداد/ الباحث، صعوبات تنظيم الانفعال إعداد/ Kaufman, et al. (2016)، وترجمة الباحث، والمقياس متعدد الأبعاد لاكتئاب الأطفال والمراهقين إعداد/ عبد الخالق (2003). وقد أظهرت النتائج ارتفاع مستوى الخوف من استقبال تعاطف الآخرين لدى أفراد العينة، ووجود فروق فى

الخوف من استقبال تعاطف الآخرين بين الذكور والإناث فى اتجاه الإناث، وأن الخوف من استقبال تعاطف الآخرين يفسر (33,4 ٪) من التباين فى صعوبات تنظيم الانفعال، ونسبة (43,8 ٪) من التباين فى الأعراض الاكتئابية.

كذلك تعرفت دراسة الحناقطة، والقضاة (2022) على العلاقة بين القلق الاجتماعى وصعوبات التنظيم الانفعالى. وتكونت العينة من (420) طالباً وطالبة بجامعة الطفيلة التقنية. وتم استخدام مقياس إعداد/ Caballo et al. 2010)، ومقياس صعوبات التنظيم الانفعالى إعداد/ Gratz & Roemer 2004). وقد أظهرت النتائج إلى وجود عاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين القلق الاجتماعى وصعوبات التنظيم الانفعالى.

بينما اهتمت دراسة طه (2022) بالكشف عن العلاقة بين صعوبات التنظيم الانفعالى والانفصال الأخلاقى، ومدى قدرتهم على التنبؤ بالثالوث المظلم للشخصية (الميكافيلية، النرجسية، والسيكوباتية). وتكونت العينة من (47) طالباً ، و(214) طالبة من طلاب الجامعات المصرية. وتراوحت أعمارهم ين (16 – 25) سنة. وتم استخدام مقياس الثلوث المظلم لشخصية إعداد/ الباحثة، مقياس صعوبات التنظيم الانفعالى إعداد/ Bandura et al. 1996) ، ومقياس الانفصال الأخلاقى إعداد/ الباحثة. وقد أشارت النتائج إلى: إمكانية التنبؤ بالثالوث المظلم للشخصية من خلال صعوبات التنظيم الانفعالى والانفصال الأخلاقى.

واهتمت دراسة Andreescu et al. 2022) بالتعرف على العلاقة بين أشكال اضطرابات الأكل والمعالجة الانفعالية. واشتملت العينة على (209) طالبة جامعية. وقد طبق عليهن التقرير الذاتى لقياس اضطرابات الأكل، ومقياس الشفقة بالذات، ومقياس صعوبات التنظيم الانفعالى. وقد بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين اضطرابات الأكل وصعوبات التنظيم الانفعالى.

وبحثت دراسة Ozer et al. 2022) العلاقة بين مستويات إدمان الإنترنت ومهارات الاتصال وصعوبات التنظيم الانفعالى. وتكونت العينة من (436) من طلاب التمريض. وتم تطبيق مقاييس: إدمان الإنترنت إعداد/ Young 1998) ، مهارات الاتصال إعداد/

Owen & Bugay (2014) ، وصعوبات التنظيم الانفعالى إعداد/ Gratz & Roemer (2008)). وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين إدمان الإنترنت وصعوبات التنظيم الانفعالى. ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين إدمان الإنترنت ومهارات الاتصال.

تعقيب:

يتضح من الدراسات السابقة (فى حدود علم الباحثة) عدم وجود دراسات جمعت المتغيرات الثلاثة معاً (التنافر المعرفى، ضعف الإرادة، وصعوبات التنظيم الانفعالى) سواء للعاديين أو المكفوفين، بينما وجدت دراسات تناولت كل متغير على حدة وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى، كما لوحظ ندرة الدراسات التى تناولت العلاقة بين التنافر المعرفى وضعف الإرادة بصفة عامة، ولدى المكفوفين بصفة خاصة. بينما وجدت دراسات تناولت العلاقة بين التنافر المعرفى وضعف القدرة على اتخاذ القرار (وهى بعد من أبعاد ضعف الإرادة).

كذلك لم توجد دراسات تناولت العلاقة بين التنافر المعرفى وصعوبات التنظيم الانفعالى، بينما وجدت دراسات تناولت العلاقة بين صعوبات التنظيم الانفعالى وبعض المتغيرات الأخرى لدى المكفوفين، مثل: الشفقة بالذات، والخوف من تعاطف الآخرين.

وقد تم الاستفادة من جميع الدراسات السابقة في الاطلاع علي الإطار النظرى لمتغيرات الدراسة، والاستفادة منه في إعداد أدوات الدراسة الحالية وصياغة الفروض.

فـروض الدراسـة:

1. لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات التنافر المعرفى ودرجات ضعف الإرادة لطلاب الجامعة المكفوفين.
2. لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات التنافر المعرفى ودرجات صعوبات التنظم الانفعالى لطلاب الجامعة المكفوفين.

3. لا تسهم درجات التنافر المعرفى إسهاماً دالاً إحصائياً في التنبؤ بدرجات ضعف الإرادة لطلاب الجامعة المكفوفين.
4. لا تسهم درجات التنافر المعرفى إسهاماً دالاً إحصائياً في التنبؤ بدرجات صعوبات التنظيم الانفعالى لطلاب الجامعة المكفوفين.
5. لا تختلف ديناميات الشخصية والبناء النفسي لحالتي الدراسة الكلينيكية من طلاب الجامعة المكفوفين مرتفعي ومنخفضي (التنافر المعرفى) من خلال منظور المنهج الكلينيكي.

إجراءات الدراسة:

واشتملت على المنهج والعينة والأدوات.

أ- منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفى ، والذى يعتمد على وصف الظاهرة وتصنيف المعلومات وتنظيمها؛ للوصول لاستنتاجات عامة تساعد فى فهم الواقع، وذلك باستخدام أدوات مناسبة.

كما تم استخدام المنهج الكلينيكى للتعرف على البناء النفسى، وديناميات الشخصية لذوى التنافر المعرفى المنخفض والمرتفع من طلاب الجامعة المكفوفين.

ب-عينـة الدراسـة:

-1العينة الاستطلاعية:

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (32) طالباً وطالبة من طلاب الجامعة المكفوفين، وذلك للتعرف على الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة الحالية. وتراوحت أعمارهم بين (18 – 22) عاماً. بمتوسط عمر زمنى (20,28) عاماً ، وانحراف معياري قدره (1,37).

-2العينة الأساسية:

تكونت عينة الدراسة الأساسية من (47) طالباً وطالبة من طلاب جامعة المنيا المكفوفين، منهم (32) طالباً، و(15) طالبة، وتراوحت أعمارهم بين (18 – 23) عاماً

بمتوسط عمر زمنى (20,38) عاماً ، وانحراف معياري قدره (1,44). والجدول التالي يوضح توزيع العينة الأساسية وفقاً لمتغيري الفرقة الدراسية والجنس:

جدول (1)

توزيع العينة الأساسية وفقاً للفرقة الدراسية والجنـس

الفرقة / العينة	الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	إجمالي
ذكور	11	7	5	9	32
إناث	4	3	7	1	15
إجمالي	15	10	12	10	47

3 – العينة الكلينيكية:

تكونت عينة الدراسة الكلينيكية من حالتين من طلاب جامعة المنيا المكفوفين تمثلان الحالتين الطرفيتين مرتفعي ومنخفضي التنافر المعرفى، ودرجة الحالة المرتفعة (172 من 190)، ودرجة الحالة المنخفضة (43 من 190).

ج–أدوات الدراســة:

(1)–مقياس التنافر المعرفى لطلاب الجامعة المكفوفين: (إعداد/ الباحثة)

قامت الباحثة بإعداد المقياس وذلك بغرض توفير أداة سيكومترية مناسبة للبيئة المصرية ولطلاب الجامعة المكفوفين؛ وذلك لندرة المقاييس العربية التي تناولت التنافر المعرفى للمكفوفين.

وقد تم الاطلاع على الأطر النظرية العربية والأجنبية والمقاييس التي تناولت التنافر المعرفى بصفة عامة مثل مقاييس: Allahyani (2012)، محمد (2020)، اللحيانى والعتيبى (2021).

كذلك تم صياغة عدد من العبارات قدرها (49) عبارة قبل التحكيم. وجاءت العبارات فى (5) أبعاد هى: الجانب الشخصى، الجانب الانفعالي ، الجانب الاجتماعى، الجانب التعليمى، والاستمرارية. مع وجود خمسة بدائل أمام كل عبارة وهي: (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق علي الإطلاق)، ودرجاتها هي: (5 – 4 – 3 – 2 – 1) علي الترتيب.

ـ الخصائص السيكومترية لمقياس التنافر المعرفى لطلاب الجامعة المكفوفين:

ـ صـدق المقيـاس:

ـ صدق المحكميـن:

عرضت الباحثة المقياس فى صورته الأولية على (5) من السادة المحكمين من أساتذة الصحة النفسية؛ وذلك لتحديد مدى ملاءمة تلك العبارات لقياس التنافر المعرفى لطلاب الجامعة المكفوفين، وتعديل وإضافة ما يرونه مناسباً من عبارات، مع مراعاة ألا تقل نسبة الاتفاق بين المحكمين على (٪100). وقد أوصى المحكمون بتعديل صياغة ثلاث عبارات، وحذف (7) عبارات.

ـ صدق التجانس الداخلي: قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة البعد الذى تنتمى إليه، بالإضافة إلى حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد ودرجة المقياس ككل، كما بجدولي (2)، (3):

جدول (2)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والبعد الذي تنتمي إليه فى مقياس التنافر المعرفى لطلاب الجامعة المكفوفين (ن= 32)

البعد	رقم المفردة	معامل الارتباط	البعد	رقم المفردة	معامل الارتباط	البعد	رقم المفردة	معامل الارتباط
الجانب الشخصى	1	0,363**	الجانب الانفعالى	10	0,72**	الجانب الاجتماعى	19	0,785**
	2	0,545**		11	0,403*		20	0,719**
	3	0,053		12	0,731**		21	0,731**
	4	0,625**		13	0,488**		22	0,751**
	5	0,352*		14	0,691**		23	0,809**
	6	0,495**		15	0,794**		24	0,717**
	7	0,818**		16	0,822**		25	0,642**
	8	0,704**		17	0,591**		26	0,616**
	9	0,588**		18	0,652**		27	0,676**

الجانب التعليمى	28	0,86**	الاستمرارية	36	0,529**			
	29	0,818**		37	0,333			
	30	0,751**		38	0,684**			
	31	0,844**		39	0,767**			
	32	0,175		40	0,515**			
	33	0,394*		41	0,702**			
	34	0,014		42	0,455**			
	35	0,513**						

**** دالة عند مستوى (0,01) * دالة عند مستوى (0,05)**

جدول (3)

معاملات الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية لمقياس التنافر المعرفى (ن= 32)

البعد / الارتباط	الجانب الشخصي	الجانب الانفعالي	الجانب الاجتماعى	الجانب التعليمى	الاستمرارية
الدرجة الكلية	0,844**	0,913**	0,887**	0,798**	0,823**
عدد العبارات	8	9	9	6	6

يتضح من جدول (2) أن جميع العبارات دالة عند مستوى (0,01)، باستثناء العبارات (5، 11، 33) فهى دالة عند مستوى (0,05)، مما يشير إلى أن هناك درجة عالية من التجانس داخل المقياس، أما العبارات (3، 32، 34 ، 37) فهى غير دالة وتم حذفها، وبذلك تصبح الصورة النهائية مكونة من (38) عبارة .

ـ صدق المحك: تم حساب معامل الارتباط بين مقياس التنافر المعرفى المستخدم فى الدراسة الحالية ومقياس الصراع النفسى إعداد/ conte et al.، ترجمة وتقنين الدسوقى (1999). وقد وجدت علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين المقياسين وقيمتها (0,823)، وهى دالة عند مستوى (0,01)، مما يشير إلى صدق المقياس.

ـ ثبـــات المقياس:

ـ ثبات ألفا كرونباخ:

تم حساب معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ وذلك على عينة قوامها (32) من طلاب الجامعة المكفوفين. والجدول التالى يوضح معامل الثبات لكل بعد والمقياس ككل:

جدول (4)

معامل ألفا كرونباخ لمقياس التنافر المعرفى لطلاب الجامعة المكفوفين ن= 32

أبعاد التنافر المعرفى	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
الجانب الشخصى	0,697**	8
الجانب الانفعالى	0,838**	9
الجانب الاجتماعى	0,88**	9
الجانب التعليمى	0,83**	6
الاستمرارية	0,706**	6
المقياس ككل	0,944**	38

يتضح من الجدول السابق ارتفاع قيم معامل ألفا، وهى دالة عند مستوى (0,01). مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بثبات مرتفع.

ـ الثبات بطريقة إعادة التطبيق:

قامت الباحثة باستخدام طريقة إعادة التطبيق بفاصل زمني قدره ثلاثة أسابيع بين التطبيق الأول والثاني علي نفس العينة، وبلغ معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول والثاني (0,712)، وهي قيمة دالة عند مستوى (0,01) وهو ما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات. ومن النتائج السابقة للصدق والثبات يتضح صلاحية استخدامه مع عينة الدراسة.

الصورة النهائية للمقياس: وهي مكونة من (38) عبارة موزعة بطريقة دائرية علي خمسة أبعاد هى: الجانب الشخصى، الجانب الانفعالى، الجانب الاجتماعى، الجانب التعليمى، والاستمرارية. مع وجود خمسة بدائل أمام كل عبارة وهي: (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق علي الإطلاق)، ودرجاتها هي: (5 – 4 – 3 – 2 – 1). والجدول التالى يوضح توزيع عبارات الصورة النهائية للمقياس:

جدول (5)

توزيع عبارات الصورة النهائية لمقياس التنافر المعرفى لطلاب الجامعة المكفوفين

الأبعـــاد	أرقـام العـارات التي تنتمي للبعـد	عدد العبارات
الجانب الشخصى	1، 6، 11، 16، 21، 26، 31، 34	8
الجانب الانفعالى	2، 7، 12، 17، 22، 27، 32، 35، 37	9
الجانب الاجتماعى	3، 8، 13، 18، 23، 28، 33، 36، 38	9
الجانب التعليمى	4، 9، 14، 19، 24، 29	6
الاستمرارية	5، 10، 15، 20، 25، 30	6

(2)-مقياس ضعف الإرادة لطلاب الجامعة المكفوفين: (إعداد/ الباحثة)

قامت الباحثة بإعداد مقياس ضعف الإرادة لطلاب الجامعة المكفوفين؛ وذلك لتوفير أداة سيكومترية مناسبة للبيئة المصرية ولطلاب الجامعة المكفوفين، ولندرة المقاييس العربية التي تناولت ضعف الإرادة بصفة عامة، وللمكفوفين بصفة خاصة.

وقد اطلعت الباحثة على الأطر النظرية العربية والأجنبية والمقاييس التي تناولت الإرادة مثل: العادلى، وناصر (2016)، مسلم، وهاشم (2022).

كذلك تم صياغة عدد من العبارات قدرها (40) عبارة قبل التحكيم. وجاءت العبارات فى (5) أبعاد هى: صعوبة اتخاذ القرار، الانهزامية، قصور الضبط الذاتى، نقص الدافعية، والسلبية المفرطة. مع وجود خمسة بدائل أمام كل عبارة وهي: (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق علي الإطلاق)، ودرجاتها هي: (5 – 4 – 3 – 2 – 1) علي الترتيب.

ـ الخصائص السيكومترية لمقياس ضعف الإرادة لطلاب الجامعة المكفوفين:

ـ صـدق المقيـاس:

– **صدق المحكميـن:** تم عرض المقياس في صورته الأولية المكونة من (40) عبارة على مجموعة من المحكمين من أساتذة الصحة النفسية ، وعددهم (5) محكمين؛ لإبداء الرأي حول وضوح عبارات المقياس وصياغتها وارتباطها بأبعاد المقياس، وتحديد مدى ملاءمة تلك العبارات لقياس ضعف الارادة لطلاب الجامعة المكفوفين، مع تعديل وإضافة ما يرونه

مناسباً من عبارات لتحسين جودة وكفاءة المقياس، وتم مراعاة ألا تقل نسبة الاتفاق بين المحكمين عن (٪100). وقد أسفر هذا الإجراء عن التوصية بتعديل صياغة أربع عبارات، وحذف عبارتين، وبذلك أصبح عدد عبارات المقياس بعد صدق المحكمين (38) عبارة.

– **صدق الاتساق الداخلي**: لحساب الاتساق الداخلي تم تطبيق المقياس على عينة من طلاب الجامعة المكفوفين بلغت (32) طالباً وطالبة، وتم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس ودرجة البعد الذى تنتمى إليه كل على حده، وكذلك حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، وذلك كما بالجدولين التاليين:

جدول (6)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه (ن= 32)

البعد	رقم العبارة	معامل ارتباطها بالبعد	البعد	رقم العبارة	معامل ارتباطها بالبعد	البعد	رقم العبارة	معامل ارتباطها بالبعد
صعوبة اتخاذ القرار	1	0,848 **	الانهزامية	8	0,808 **	قصور الضبط الذاتي	16	0,594 **
	2	0,809 **		9	0,526 **		17	0,733 **
	3	0,483 **		10	0,803 **		18	0,671 **
	4	0,481 **		11	0,730 **		19	0,759 **
	5	0,931 **		12	0,595 **		20	0,669 **
	6	0,639 **		13	0,619 **		21	0,635 **
	7	0,633 **		14	0,661 **		22	0,622 **
نقص الدافعية	25	0,265		15	0,588 **		23	0,340
	26	0,690 **	السلبية المفرطة	33	0,813 **		24	0,383 *
	27	0,423 *		34	0,833 **			
	28	0,603 **		35	0,761 **			
	29	0,556 **		36	0,604 **			
	30	0,603 **		37	0,666 **			
	31	0,642 **		38	0,613 **			
	32	0,547 **						

**** دالة عند مستوى(0,01) * دالة عند مستوى(0,05)**

جدول (7)

معاملات الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس (ن= 32)

الأبعـــــــاد	عدد الفقرات	معامل الارتباط
صعوبة اتخاذ القرار	7	0,564**
الانهزامية	8	0,862**
قصور الضبط الذاتي	8	0,883**
نقص الدافعية	7	0,462**
السلبية المفرطة	6	0,493**

يتضح من جدولي (6، و7) أن جميع العبارات دالة عند مستوى (0,01)، و(0,05)، فيما عدا العبارتين (23) في بعد قصور الضبط الذاتي، و(25) في بعد نقص الدافعية، فهما غير دالتين إحصائياً وتم استبعادهما، وبذلك تصبح الصورة النهائية للمقياس مكونة من (36) عبارة جميعهم دال عند مستوى (0,01)، و(0,05) مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة عالية من التجانس الداخلي.

ثبات المقياس:

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية، وتطبيق معادلة تصحيح الطول (سبيرمان-براون)، وكذلك التجزئة النصفية بمعادلة «جوتمان»، كما تم حساب معامل ألفا-كرونباخ للأبعاد والمقياس ككل، وتم الحصول على النتائج التالية:

جدول (8)

نتائج معاملات ثبات مقياس ضعف الإرادة لطلاب الجامعة المكفوفين (ن = 32)

الأبعـاد	عدد العبارات	معامل التجزئة		معامل الفا - كرونباخ
		سبيرمان - براون	جوتمان	
صعوبة اتخاذ القرار	7	0,772**	0,769**	0,818**
الانهزامية	8	0,676**	0,674**	0,815**
قصور الضبط الذاتي	8	0,764**	0,755**	0,788**
نقص الدافعية	7	0,723**	0,699**	0,681**
السلبية المفرطة	6	0,785**	0,778**	0,806**
المقياس ككل	36	0,651**	0,632**	0,883**

يتضح من نتائج جدول (8) أن جميع معاملات ثبات المقياس مرتفعة، وتشير تلك النتائج إلى تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات تسمح باستخدامه في الدراسة الحالية.

الصورة النهائية للمقياس: وهي مكونة من (36) عبارة موزعة بطريقة دائرية علي خمسة أبعاد هى: صعوبة اتخاذ القرار، الانهزامية، قصور الضبط الذاتى، نقص الدافعية، والسلبية المفرطة. مع وجود خمسة بدائل أمام كل عبارة وهي: (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق علي الإطلاق)، ودرجاتها هي: (5 – 4 – 3 – 2 – 1). والجدول التالى يوضح توزيع عبارات الصورة النهائية للمقياس:

جدول (9)

توزيع عبارات الصورة النهائية لمقياس ضعف الإرادة لطلاب الجامعة المكفوفين

الأبعـــاد	أرقام العبارات التي تنتمي للبعد	عدد العبارات
صعوبة اتخاذ القرار	1، 6، 11، 16، 21، 26، 31	7
الانهزامية	2، 7، 12، 17، 22، 27، 32، 36	8
قصور الضبط الذاتى	3، 8، 13، 18، 23، 28، 33، 35	8
نقص الدافعية	4، 9، 14، 19، 24، 29، 34	7
السلبية المفرطة	5، 10، 15، 20، 25، 30	6

(3)–مقياس صعوبات التنظيم الانفعالى لطلاب الجامعة (الصورة المختصرة):

إعداد/ Bjureberg et al., 2016)) ، تعريب (عبادي، وآخرون، 2019)

– **وصف المقياس**:: يحتوي المقياس علي (16) عبارة تم توزيعها على خمسة أبعاد رئيسة وهى: عدم القبول (رفض الاستجابات الانفعالية)، ويضم هذا البعد (3) عبارات، والاندفاع (صعوبات ضبط الاندفاع)، ويضم هذا البعد (3) عبارات، والأهداف (صعوبات الانخراط في سلوك موجه نحو الهدف)، ويضم هذا البعد (3) عبارات، والاستراتيجيات (وصول محدود لاستراتيجيات تنظيم الانفعالات)، ويضم هذا البعد (5) عبارات، والوضوح (عدم قبول الاستجابات الانفعالية)، ويضم هذا البعد (2) عبارة. وتتم الإجابة على بنود المقياس باختيار إجابة واحدة من خمس إجابات (دائما –

معظم الوقت – أحياناً – نادراً – أبداً)، وتتدرج درجات الاستجابة على العبارات على التوالي (5 – 4 – 3 – 2 – 1).

– الخصائص السيكومترية للمقياس:

صدق المقياس:

تم تقنين المقياس في البيئة العربية من خلال تطبيقه على عينة من طلبة الجامعة بلغت (564) طالب وطالبة بكل من جمهورية مصر العربية (جامعة الفيوم وجامعة أسوان)، والمملكة العربية السعودية (جامعة الملك خالد)، بمتوسط عمري قدره (20,19) سنة، وانحراف معياري قدره (0,75)، وتم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس كالتالي:

– **صدق التجانس الداخلي**: من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، أيضا تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، وأشارت النتائج إلى تمتع المقياس بدرجة عالية من التجانس الداخلي.

– **الصدق الظاهري**: حيث تم التأكد من صحة الترجمة للنسخة الاصلية من المقياس من خلال العرض على متخصصين في كل من اللغة الإنجليزية وعلم النفس والصحة النفسية.

– **الصدق العاملي**: حيث أوضحت النتائج تشبع عبارات المقياس على خمس عوامل، تراوحت الجذور الكامنة لها ما بين (4,14)، و(1,87)، بنسبة تباين كلي (92,10) تمثل العوامل الخمس الموجودة في النسخة الأجنبية من المقياس. أيضا تم إجراء تحليل عاملي توكيدي للمقياس وأسفرت نتائجه عن أن قيمة كا2 (28,01) وذلك عند درجة حرية (5) غير دالة إحصائياً، مما يشير إلى صدق المقياس.

صدق المقياس في الدراسة الحالية:

قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (10)

الاتساق الداخلي بين أبعاد مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي والدرجة الكلية فى الدراسة الحالية (ن = 32)

الأبعاد	عدد الفقرات	معامل الارتباط
عدم القبول (رفض الاستجابات الانفعالية)	3	0,483**
الأهداف (صعوبات الانخراط في سلوك موجه نحو الهدف)	3	0,665**
الاندفاع (صعوبات ضبط الاندفاع)	3	0,771**
الاستراتيجيات (وصول محدود لاستراتيجيات تنظيم الانفعالات)	5	0,561**
الوضوح (عدم قبول الاستجابات الانفعالية)	2	0,632**

** دالة عند مستوى (0,01)

يتضح من الجدول السابق تمتع المقياس بدرجة عالية من التجانس الداخلي.

ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات المقياس من خلال حساب كل من:

- **معامل ألفا كرونباخ**، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (11)

ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي

البعد	عدم القبول	الأهداف	الاندفاع	الاستراتيجيات	الوضوح
معامل ألفا كرونباخ	0,86**	0,69**	0,79**	0,8**	0,76**

**** دالة عند مستوى (0,01)**

وجميع القيم مرتفعة وهو ما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات.

- **التجزئة النصفية (معادلة سبيرمان – براون)**، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (12)

ثبات التجزئة النصفية لأبعاد مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي

البعد	عدم القبول	الأهداف	الاندفاع	الاستراتيجيات	الوضوح	المقياس ككل
معامل التجزئة النصفية	0,85 **	0,73**	0,61**	0,89**	0,76**	0,55**

**** دالة عند مستوى (0,01)**

وجميع القيم مرتفعة وهو ما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات.

ثبات المقياس في الدراسة الحالية:

قامت الباحثة باستخدام طريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان – براون، ومعادلة جتمان، ومعامل الفا كرونباخ؛ لحساب ثبات المقياس، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (13)

معاملات ثبات مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي فى الدراسة الحالية

الأبعـــــــاد	عدد العبارات	معامل التجزئة		معامل ألفا- كرونباخ
		سبيرمان – براون	جتمان	
عدم القبول (رفض الاستجابات الانفعالية)	3	0,599**	0,502**	0,679**
الأهداف (صعوبات الانخراط في سلوك موجه نحو الهدف)	3	0,725**	0,718	0,674**
الاندفاع (صعوبات ضبط الاندفاع)	3	0,663**	0,603**	0,613**
الاستراتيجيات (وصول محدود لاستراتيجيات تنظيم الانفعالات)	5	0,599**	0,549**	0,739**
الوضوح (عدم قبول الاستجابات الانفعالية)	2	0,637**	0,628**	0,628**
المقياس ككل	16	0,322**	0,322**	0,751**

**** دالة عند مستوى (0,01)**

يتضح من الجدول السابق أن جميع القيم مرتفعة مما يؤكد على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات، يصلح معها للاستخدام في الدراسة الحالية.

(4)- استمارة دراسة الحالة للمراهقين ذوي الاحتياجات الخاصة: إعداد (باظة، 2005)

تم استخدام هذه الاستمارة بهدف جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات عن الحالات التي يتم دراستها في الجانب الكلينيكي ؛ للاستفادة منها في وضع بروفيل لسمات شخصية المراهق الكفيف.

(5)-اختبار ساكس SSGT لتكملة الجمل: إعداد (جوزيف ساكس)

وهو أحد الاختبارات الإسقاطية التي يتم استخدمها في الدراسات الكلينيكية، حيث أشار عباس (2001 ، ص.134) أنه يهدف إلى دراسة أربعة مجالات توافقية هي:

– مجال الأسرة: ويتضمن ثلاثة اتجاهات وهي الاتجاه نحو الأم والاتجاه نحو الأب ثم الاتجاه نحو وحدة الأسرة, وكل اتجاه يعبر عنه بأربع عبارات تسمح للفرد أن يكشف عن اتجاهاته نحو والديه كأفراد ونحو الأسرة ككل.

– مجال الجنس: ويبحث الاتجاهات نحو النساء والعلاقة الجنسية الغيرية, وعبارات هذا المجال عددها ثمانية, وتسمح للفرد بأن يعبر عن اتجاهه نحو النساء كأفراد في المجتمع، ونحو الزواج والعلاقات الجنسية ذاتها.

– مجال العلاقات الانسانية المتبادلة: ويتضمن الاتجاهات نحو كل من: الاصدقاء والمعارف، وزملاء العمل أو المدرسة، رؤساء العمل أو المدرسة، المرؤوسين، ويقاس كل اتجاه منها بأربع عبارات تسمح للفرد أن يكشف عن مشاعره نحو الآخرين خارج نطاق الأسرة، وأن يعبر عن رأيه في شعور الآخرين نحوه.

– أما المجال الاخير فيتصل بفكرة المرء عن نفسه، ويتضمن النواحي التالية: المخاوف، والشعور بالذنب، والاهداف، وفكرة المرء عما لديه من قدرات، وفكرته عن الماضي، وفكرته عن المستقبل، وكل ناحية منها تقاس بأربع عبارات، ويعطي هذا الاتجاه صورة عن فكرة المرء عن نفسه على نحو ما هي عليه الآن، وما كانت عليه في الماضي، وما ينبغي أن تكون عليه في المستقبل.

ويتألف الاختبار من (60) عبارة ناقصة تغطي (15) اتجاهاً، وقد اعتمد الباحث في الدراسة الحالية على الاستجابة لـــ (14) اتجاهاً باستبعاد الاتجاه نحو المرؤوسين والذي تمثله العبارات (4 ، 19 ، 34 ، 48) حيث لا تتناسب بنود هذا الاتجاه مع عينة الدراسة الحالية، ويقرأ المفحوص كل عبارة ويكملها بأول شيء يرد إلى ذهنه، ويمكن إجراء الاختبار شفهياً مع تسجيل الفاحص لاستجابات المفحوص، مع الوقوف على كل ما يثير اضطراب المفحوص وذلك بتتبع ما يطرأ عليه من تغيرات سلوكية أو جسمية (نبرة الصوت – تعبيرات الوجه).

الأساليب الإحصائية:

لاختبار صحة الفروض تم استخدام برنامجSPSS V22 لإجراء المعالجة الإحصائية حيث تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، وتحليل الانحدار البسيط.

نتائج الدراسة:

نتائج الفرض الأول:

وينص على أنه « لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات التنافر المعرفى ودرجات ضعف الإرادة لطلاب الجامعة المكفوفين». وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون كما بالجدول التالى:

جدول (14)

معامل ارتباط التنافر المعرفى وضعف الإرادة لطلاب الجامعة المكفوفين

المتغيـــر	التنافر المعرفى	
	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
ضعف الإرادة	0,831	0,01

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات التنافر المعرفى ودرجات ضعف الإرادة لدي طلاب الجامعة المكفوفين عند مستوى دلالة (0,01). ويمكن تفسير ذلك بأن كف البصر من شأنه يزيد من إحساس الكفيف بالعجز والاستسلام للإعاقة، الشعور بالدونية، ضعف الشعور بالأمن، وهذا ربما ينعكس بدوره على زيادة التنافر المعرفى. وتزداد آثار هذه الاتجاهات السلبية مع ذوي الإعاقات الحسية مثل المكفوفين.

كما أن الحياة الجامعية للكفيف تفرض عليه الكثير من المعلومات ، والتى تشكل قوة ضغط على الكفيف تجعله يسلك سلوكيات تنافى تفكيره ومعتقداته بسبب ما يواجهه من ضغوط دراسية واجتماعية.

ويتفق الرأى السابق مع ما أشار إليه قطامي (2012، ص.33) أن ثقافة الفرد ومستوى تعليمه من العوامل يمكن أن تؤثر في حالة التنافر المعرفي، فكلما زادت ثقافة

الفرد ومستوى تعليمه كلما زادت لديه حالات التنافر المعرفي، لأن لديه مخزونا يوجهه نحو اتخاذ موقف تجاه القضايا إما القبول أو الرفض أو المهادنة، وهذا يجعله أمام بدائل وهناك حاجة لاختيار البدائل للقبول أو الرفض. كذلك من العوامل الموثرة على حدوث التنافر المعرفى حدة التنافر وقوته، فكلما كان الصراع الذى يواجهه الفرد قوياً، فإنه يدفعه إلى تحليل العناصر واستبعاد بعضها، والمناقشة الطويلة مع نفسه أو الآخرين للوصول إلى قرار.

كما تفسر الباحثة العلاقة بين التنافر المعرفى وضعف الإرادة لدى طلاب الجامعة المكفوفين، بأن التنافر المعرفى ينشأ بين أفكار الكفيف ومعتقداته والسلوك الصادر عنه، فيزداد الصراع داخله ويرتفع معدل القلق، وينعكس ذلك على قدرته على اتخاذ القرار المناسب وهو بعد من أبعاد ضعف الإرادة. حيث يتطلب اتخاذ القرار مهارات مثل: التقويم والتحليل والثقة بالنفس، فى حين يتعارض ذلك مع يشمله التنافر المعرفى من القلق والتوتر والضيق، والذى ينعكس سلباً على اتخاذ القرار.

وفى هذا الصدد ذكرت دراسة DiSalvo (2013) أن مظاهر ضعف الإرادة هى: ضعف ضبط النفس، العبء المعرفي، الأفكار التلقائية اللاتكيفية، اعتقاد العجز المستمر، وقلة التغذية الراجعة والتى تعزز اللامبالاة.

وقد تناول مقياس ضعف الإرادة لطلاب الجامعة المكفوفين الذى أعدته الباحثة أبعاد: صعوبة اتخاذ القرار، الانهزامية، قصور الضبط الذاتى، نقص الدافعية، والسلبية المفرطة، وجميعها مشاعر سلبية يمكن أن ترتبط بالتنافر المعرفى. ويتفق هذا الرأى مع ما بينته نتائج دراسة Cancino–Montecinos ; et al. (2018) فى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين التنافر المعرفى والمشاعر السلبية.

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع ما توصلت إليه نتائج الدراسات التالية: وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين التنافر المعرفى والأسلوب التجنبى والعفوى في اتخاذ القرار، كما في Allahyani (2012)، ووجود تأثير سببي مباشر سالب دال إحصائياً للتنافر المعرفي الشخصي على الثقة بالنفس، كما في عفيفى (2019) . ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين التنافر المعرفى واتخاذ القرار، كما في غانم (2021).

نتائج الفرض الثانى: وينص على أنه " لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات التنافر المعرفى ودرجات صعوبات التنظيم الانفعالى لطلاب الجامعة المكفوفين». وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون كما بالجدول التالى:

جدول (15)

معامل ارتباط التنافر المعرفى وصعوبات التنظيم الانفعالى لطلاب الجامعة المكفوفين

المتغيـــر	التنافر المعرفى	
	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
صعوبات التنظيم الانفعالى	0,709	0,01

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات التنافر المعرفى ودرجات صعوبات التنظيم الانفعالى لدي طلاب الجامعة المكفوفين عند مستوى دلالة (0,01). ويمكن تفسير ذلك بأن الكفيف يعانى من بعض الاضطرابات الانفعالية والنفسية مثل الحساسية الانفعالية السلبية، والناتجة عن الخوف من التقييم السلبى من الآخرين، فتضعف ثقته بنفسه، وتزداد الوجدانات السلبية مثل (الخوف، الحزن، الخجل، والشعور بالذنب)، مما يزيد من صعوبة فهم مشاعر وانفعالات الآخرين؛ نتيجة لنقص الخبرات في معالجة أو تنظيم الانفعالات فتظهر صعوبات التنظيم الانفعالى.

كما أن الكفيف وخاصة فى مرحلة المراهقة (المرحلة الجامعية فى الدراسة الحالية) يقع تحت وطأة الأثار السلبية للإعاقة بالإضافة لضغوطات مرحلة المراهقة، فتسيطر عليه الكثير من الأفكار والمشاعر السلبية؛ نظراً لما يعانيه من ضغوط تعليمية واجتماعية وانفعالية ونفسية، الأمر الذى قد يفسر الارتباط بين التنافر المعرفى وصعوبات التنظيم الانفعالى لديهم.

وفى هذا الصدد أوضح البحيري، وحجاج (2021، ص. 422) أن الكفيف يكون صورة ذهنية عن نفسه من خلال المعتقدات التى اكتسبها من خلال التنشئة الاجتماعية، ومن خلال تقييمات الآخرين وتفاعلهم معه، فإذا كانت هذه المعتقدات سلبية فإن هذا

يؤدى إلى بعض الاضطرابات مثل: (صعوبة تنظيم الانفعالات، الإفراط فى لوم الذات والآخرين، والكمالية العصابية).

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع نتائج بعض الدراسات التى توصلت لوجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين التنافر المعرفى وبعض الانفعالات السلبية التى تشير لوجود صعوبة في التنظيم الانفعالى مثل: القلق، الاكتئاب، والصراع النفسى، كما في: محمد (2020)، اللحيانى والعتيبى (2021)، Zhou et al. (2022).

كما أشارت عفيفي (2019، ص.84) أن التنافر المعرفي هو "شعور الفرد بعدم الرضا والارتياح، نتيجة لتعارض ما يقوم به من سلوكيات وأفكار وآراء واتجاهات مع نسقه المعرفي، ويترتب عليها حالة من التوتر والقلق؛ ويسعى الفرد جاهداً لإزالة هذا التعارض وصولاً لحالة التوازن". كذلك رأى عطا الله (2020 ، ص.288) أن التنافر المعرفي هو "حالة من التوتر والتناقض الداخلي تتضمن اعتناق الفرد لمعتقد أو قيمة أو اتجاه ما ،يتناقض مع سلوكه أو سلوكيات الآخرين في الواقع العملي".

نتائج الفرض الثالث: وينص على أنه « لا تسهم درجات التنافر المعرفى إسهاماً دالاً إحصائياً في التنبؤ بدرجات ضعف الإرادة لطلاب الجامعة المكفوفين». وللتحقق من صحة هذا الفرض تم إجراء تحليل الانحدار البسيط والذي أسفر عن النتائج التالية:

جدول (16)

تحليل التباين لمتغير التنافر المعرفى

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة " ف "	مستوى الدلالة
الانحدار	4599,797	1	4599,797	100,477	0,001
البواقي	2060,075	45	45,779		
الكلي	6388,866	46			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة النسبة الفائية للارتباط بلغت (100,477) وهي دالة عند مستوى (0,001)، وهو ما يشير إلى إمكانية أن تتنبأ درجات طلبة الجامعة المكفوفين في التنافر المعرفي بدرجاتهم في ضعف الإرادة.

جدول (17)

تحليل الانحدار البسيط

المتغير التابع	المتغير المستقل	معامل الارتباط (r)	معامل التفسير (r 2)	قيمة الثابت Constant	معامل الانحدار (B)	الوزن الانحداري (Beta)	قيمة "ت" "t"	مستوى الدلالة
ضعف الإرادة	التنافر المعرفي	0,831	0,691	48,858	0,639	0,831	10,024	0,001

من الجدول السابق يتضح أن درجات التنافر المعرفي تسهم في تباين درجات ضعف الإرادة حيث بلغ معامل الارتباط بينهما (0,831)، وقد أحدث التنافر المعرفي تباين قدره (0,691) وذلك بنسبة (69,1٪) من تباين ضعف الارادة، مما يدل على أن (69,1٪) من التباين في درجات ضعف الإرادة يرجع إلى التباين في درجات التنافر المعرفي، وتكون طبيعة المعادلة الانحدارية الدالة على التنبؤ كالتالي:

المتغير التابع = قيمة الثابت + معامل الانحدار X المتغير المستقل

ضعف الإرادة = 48,858 + 0,639X التنافر المعرفي

وهو ما يشير إلى أن الزيادة في التنافر المعرفي تؤدي إلى الزيادة في ضعف الإرادة.

من خلال النظر إلى نتيجة الفرض الثالث نجد أن المعالجة الإحصائية قد بينت إمكانية التنبؤ بضعف الإرادة لدى طلبة الجامعة المكفوفين من خلال درجاتهم على مقياس التنافر المعرفي وهو ما يؤكد مرة أخرى على مدى الارتباط بين المتغيرين كما أشارت إليه نتيجة الفرض الأول وهو ما يتفق مع نتائج دراسات: Allahyani (2012)، عفيفى (2019)، وغانم (2021). والتي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين التنافر المعرفي وضعف الإرادة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما يحدثه التنافر المعرفي من توتر وضغط وحالة من الصراع والاجهاد العقلي يعيشها الفرد، وهو ما قد ينعكس سلبا على ثقة الفرد بنفسه ويحبط من عزيمته ويضعف من إرادته الذاتية على مواجهة المشكلات والضغوط بشكل عام والنفسية منها بشكل خاص.

كما يمكن إرجاع تلك النتيجة إلى ما أشار إليه زكي (2021، ص.853) بأن ضعف الارادة قد يكون سببها التردد الناتج عن رغبة الفرد في عمل شيء ما، بالإضافة إلى الإحجام عن تحمل سلبياته، العجز عن الاختيار بين البدائل المختلفة، عدم القدرة على كسر العادات أو تجاوزها، وعدم القدرة على مقاومة الدوافع أو الرغبات، وكلها عوامل أو أبعاد يتضمنها التنافر المعرفي، وهو ما يعني أن معاناة الفرد من التنافر المعرفي قد يؤدي بالتالي إلى ضعف الارادة.

أيضا يمكننا القول ان ضعف الارادة لدى الفرد يرتبط بعدم القدرة على الاختيار بحرية بين البدائل المتاحة؛ نتيجة للضغوط الداخلية أو الخارجية، وقد يكون التنافر المعرفي أحد أهم مصادر الضغوط الداخلية التي تحبط من عزيمة الفرد وتضعف من إرادته في لحظات الاختيار، فعندما ترتفع حدة التنافر المعرفي لدى الفرد، يجد نفسه يعيش حالة من الازدواجية والصراع يضعف معها قدرته على إعمال إرادته في اتخاذ القرار المناسب والاختيار بين البدائل المتاحة.

نتائج الفرض الرابع: وينص على أنه «لا تسهم درجات التنافر المعرفي لدى طلبة الجامعة المكفوفين في التنبؤ بدرجاتهم في صعوبات التنظيم الانفعالي». وللتحقق من صحة هذا الفرض تم إجراء تحليل الانحدار البسيط والذي أسفر عن النتائج التالية:

جدول (18)

تحليل التباين لمتغير التنافر المعرفي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الانحدار	3823,864	1	3823,864	45,511	0,001
البواقي	3780,945	45	84,021		
الكلي	7604,809	46			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة النسبة الفائية للارتباط بلغت (45,511) وهي دالة عند مستوى (0,001)، وهو ما يشير إلى إمكانية أن تتنبأ درجات طلبة الجامعة المكفوفين في التنافر المعرفي بدرجاتهم في صعوبات التنظيم الانفعالي.

جدول (19)

تحليل الانحدار البسيط

المتغير التابع	المتغير المستقل	معامل الارتباط (r)	معامل التفسير (r 2)	قيمة الثابت Constant	معامل الانحدار (B)	الوزن الانحداري (Beta)	قيمة "ت" " t"	مستوى الدلالة
صعوبات التنظيم الانفعالي	التنافر المعرفي	0,709	0,503	17,088	0,583	0,709	6,746	0,001

من الجدول السابق يتضح أن درجات التنافر المعرفي تسهم في تباين درجات صعوبات التنظيم الانفعالي حيث بلغ معامل الارتباط بينهما (0,709) وقد أحدث التنافر المعرفي تباين قدره (0,503) وذلك بنسبة (50,3٪) من تباين صعوبات التنظيم الانفعالي، مما يدل على أن (50,3٪) من التباين في درجات صعوبات التنظيم الانفعالي يرجع إلى التباين في درجات التنافر المعرفي، وتكون طبيعة المعادلة الانحدارية الدالة على التنبؤ كالتالي: المتغير التابع = قيمة الثابت + معامل الانحدار X المتغير المستقل

صعوبات التنظيم الانفعالي = 17,088 + 0,583X التنافر المعرفي

وهو ما يشير إلى أن الزيادة في التنافر المعرفي تؤدي إلى الزيادة في صعوبات التنظيم الانفعالي.

من خلال النظر إلى نتيجة الفرض الرابع نجد أن المعالجة الإحصائية قد أثبتت إمكانية التنبؤ بصعوبات التنظيم الانفعالي لدى طلبة الجامعة المكفوفين من خلال درجاتهم على مقياس التنافر المعرفي، وهو ما يؤكد مرة أخرى على مدى الارتباط بين المتغيرين كما أشارت إليه نتيجة الفرض الثانى، وهو ما يتفق مع نتائج دراسات: محمد (2020)، اللحيانى والعتيبى (2021)، Zhou et al. (2022)، والتي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين التنافر المعرفي وضعف الإرادة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الترابط والتداخل بين المعرفة والانفعالات، وهو ما أشار اليه Immordino-Yang & Damasio (2007, p.8) بأن مصطلح التفكير

الانفعالي يشير إلى التداخل الكبير بين المعرفة والانفعال، فالتفكير الانفعالي يشمل عمليات التعلم والذاكرة واتخاذ القرار في كل من السياقات الاجتماعية وغير الاجتماعية.

كم يمكن إرجاع تلك النتيجة إلى ما يحدثه التنافر المعرفي– خاصة مع تزايد حجم التناقضات المعرفية التي يتعرض لها الفرد– من ضغط وتوتر على الفرد في محاولة للتخلص منه، وبالتالي كلما زادت حالة التنافر المعرفي زادت معها حالة التوتر والضغط والصراع الداخلي الذي يعانيه الفرد وهو ما قد يجد معه الفرد صعوبة في تنظيم انفعالاته أو استجاباته الانفعالية.

ومن جهة أخرى أشار Gratz & Roemer (2004, p.47)أن أحد أبعاد صعوبات التنظيم الانفعالي تتمثل في عدم معرفة الفرد للانفعالات التي يمر بها ، وعدم قدرته على تحديدها ووصفها وشعوره بالحيرة نحوها، وبالتالي فإن حيرة الفرد وتردده في التعامل مع الحالة الانفعالية التي يمر بها قد تؤدي إلى حالة من التنافر التي يرتبط فيها الجانب المعرفي بالجانب الانفعالي.

أيضا يمكننا القول أن طبيعة مرحلة المراهقة والتي يحاول فيها الفرد إثبات وتحقيق ذاته مندفعا نحو تحقيق أهدافه ورغباته التي وضعها لنفسه، تسيطر عليه حالة من الاندفاعية والتهور تقلل من قدرته على التعامل بكفاءة مع المشاعر والانفعالات السلبية التي يتعرض لها، ويصعب معها إدارة أو تنظيم انفعالاته، خاصة عندما يعاني الفرد حالة من التناقض بين معتقداته وتصوراته الشخصية وبين واقع وعادات وتقاليد المجتمع، فيجد المراهق نفسه – في ظل ما يعانيه من صعوبة في السيطرة والتحكم في انفعالاته الذاتية – أمام حالة من الازدواجية في الوعي أو الادراك ينتج عنها حالة من التخبط والصراع الداخلي وهو ما يزيد من حالة التنافر المعرفي لديه.

نتائج الفرض الخامس: وينص على أنه "لا تختلف ديناميات الشخصية والبناء النفسي لحالتي الدراسة الكلينيكية من طلاب الجامعة المكفوفين مرتفعي ومنخفضي (التنافر المعرفى) من خلال منظور المنهج الكلينيكي».

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بتحديد الحالتين الطرفيتين من طلاب الجامعة المكفوفين، وطبقت عليهما كل من: استمارة دراسة الحالة لذوي الاحتياجات الخاصة، واختبار ساكس SSGT لتكملة الجمل الناقصة، بالإضافة إلى الملاحظة الكلينيكية غير المباشرة في الكشف عن البناء النفسي لديناميات الشخصية لأفراد الدراسة الكلينيكية من طلاب الجامعة المكفوفين، ومستوى (التنافر المعرفي) وذلك وفقاً للخطوات التالية:

– تم تحديد الحالات التي تخضع للمقابلة الكلينيكية بعد تطبيق أدوات الدراسة المقننة (مقياس التنافر المعرفي لطلاب الجامعة المكفوفين، استمارة دراسة الحالة لذوي الاحتياجات الخاصة، واختبار ساكس SSGT لتكملة الجمل الناقصة)، حيث تم تحديد الحالتين الطرفيتين وهما: الحالة التي حصلت على أقل درجة على مقياس التنافر المعرفي، والحالة التي حصلت على أعلى درجة على نفس المقياس.

– تم إجراء المقابلة الكلينيكية وتطبيق استمارة دراسة الحالية لذوي الاحتياجات الخاصة، واختبار ساكس (SSGT) لتكملة الجمل الناقصة في شكل جلسات فردية بلغت (6) جلسات بواقع ثلاث جلسات لكل حالة.

– تم تحليل مضمون استجابات حالتي الدراسة الكلينيكية على استمارة دراسة الحالة للمراهقين ذوي الاحتياجات الخاصة، واختبار ساكس SSGT لتكملة الجمل الناقصة؛ وذلك للكشف عن البناء النفسي وديناميات الشخصية للحالة مرتفعة ومنخفضة (التنافر المعرفي) من طلاب الجامعة المكفوفين.

وفيما يلي توضيح للبناء النفسي وديناميات الشخصية التي كشفت عنها الدراسة الكلينيكية لكل حالة على حدة:

الحالة الأولى الأقل في (التنافر المعرفي)، (الاسم: م.خ.ع)

أولاً: درجات الحالة على المقاييس السيكومترية للدراسة

- الدرجة الكلية على مقياس التنافر المعرفي لدى المعاقين بصرياً 43
- الدرجة الكلية على مقياس صعوبة التنظيم الانفعالي 18

- الدرجة الكلية على مقياس ضعف الإرادة للمعاقين بصرياً 56

ثانياً: تاريخ الحالة

السن: 19 سنة	النوع: ذكر	الترتيب الميلادي بين اخوته: الثاني
المستوى التعليمي للأب: مؤهل فوق متوسط		المستوى التعليمي للأم: مؤهل متوسط
نوع الإعاقة: كف بصري كلي		وقت حدوث الإعاقة: منذ الميلاد
مهنة الأب: موظف بهيئة السكة الحديد		مهنة الأم: ربة منزل

يذكر المفحوص أن المناخ الاسري الذي يعيش فيه يتسم بالايجابية ويحترم جميع أفراد الاسرة بعضهم البعض وكل فرد في الأسرة حريص على معاملة الآخرين بشكل جيد، وأظهر المفحوص حبه لأخيه الأكبر منه مباشرة؛ فهو يعطف عليه ويساعده كثيراً، كما بين المفحوص حبه واحترامه لأبيه وأمه وتلقيه معاملة حسنة من كليهما دون تفرقة بينه وبين أخوته، وإن كانت الأم – حسب تعبير الحالة – أكثر حناناً وعطفاً عليه، وتهتم به كثيراً؛ لذلك فهو يحبها كثيراً ويحرص على عدم إغضابها وهي أقرب أفراد الاسرة لقلبه. كما أن جميع أفراد الأسرة لديهم اتجاهات إيجابية نحو كف البصر لديه.

أيضا أظهرت المقابلة أن أهم العادات السلوكية التي يود المفحوص التخلص منها الاندفاعية والعصبية الزائدة أحياناً، والتي تغضب الآخرين منه، في حين أن العادات السلوكية الحسنة والتي يود الإبقاء والمحافظة عليها هى: حبه لأفراد أسرته، ولزملائه في المدرسة والمعاملة الطيبة لهم، وكذلك طاعة الله والأخلاق الحسنة.

ومن جوانب المعاناة النفسية التي يتعرض لها المفحوص ما يلى: إحساسه بأنه أقل من الآخرين، وأنه لا يستطيع فعل ما يفعله الآخرين نتيجة لإعاقته، كما أن العصبية والتهور عند تعامله مع زملائه تحزنه كثيراً خاصة وأنها تسببت في خسارته لصديقه المقرب.

ويؤكد المفحوص على ثقته بنفسه، وقدرته على مواجهة الضغوط والمشكلات التي تقابله في حياته بالصبر والتفكير الجيد وحسن تدبير الأمور، لكنه يتمنى أن يقدره الآخرين ويحترمونه، وتتاح له الفرصة لإثبات نفسه.

ثالثاً: مناقشة وتفسير استجابات المفحوص على اختبار ساكس SSGT لتكملة الجمل الناقصة

قامت الباحثة بمناقشة وتفسير استجابات الحالة في كل اتجاه على حدة (مع مراعاة حذف الاتجاه نحو المرؤوسين لعدم تناسبه مع الحالة محل الدراسة)، وبذلك أصبح عدد الاتجاهات التي تم مناقشتها وتفسيرها أربعة عشر اتجاهاً لاختبار ساكس SSGT لتكملة الجمل الناقصة، وتمت الاستعانة بالبيانات والمعلومات التي أوضحتها كل من المقابلة الكلينيكية المقننة، والملاحظة الكلينيكية الحرة، ويمكن بلورة ملخص لاستجابات الحالة على اختبار ساكس SSGT لتكملة الجمل الناقصة كما يلي:

1 – مجال الأسرة:

أظهر المفحوص تمتعه بمناخ أسري جيد يرتبط فيه الجميع بعلاقات طيبة، ويحترم كل منهم الآخر ويتعاون معه، كما أوضح المفحوص حبه وتقديره لجميع أفراد الاسرة، فالأب بمثابة القدوة له وهو الأب الرحيم والعادل، فقط تظهر عصبيته عند تراكم الضغوط أو عندما يرتكب أحد منا خطأ، والأم هي أقرب أفراد الاسرة لقلبه ولا يتخيل البعد عنها أبداً، كما أظهر المفحوص حبه لجميع أخوته وخاصة الأخ الأكبر له مباشرة، ويرى المفحوص أن جميع أفراد أسرته تتقبل إعاقته، وأن الله أكرمه بأسرة جميلة تحبه وتعطف عليه، ويتضح ذلك من خلال استجابات (الحمد لله نحن أسرة مترابطة وأفضل من غيرنا – يعاملني جميع أفراد أسرتي وكأنني شخص عادي بلا إعاقة – لا يفرق أبي في المعاملة بيننا وكذلك أمي تحبنا جميعاً).

2 – مجال الجنس:

أظهر المفحوص توجهاً معتدلاً وواقعياً تجاه الجنس الآخر، يحكمه أخلاقياته وتعاليم دينه وتقاليد المجتمع الذي يعيش فيه، توجهاً يعكس نضوجه واعتدال تفكيره، حيث أشار المفحوص إلى أمنيته في تكوين أسرة صغيرة ويكون له أبناء يهتم بهم، ويظهر ذلك في استجابات (الحياة الاسرية شيء جميل – يشغلني كثيراً زوجتي المستقبلية – بصراحة كل الرجال يفكرون في النساء – أتمنى أن أوفق في اختيار شريكة حياتي – أفكر كثيراً في تقبل زوجتي لإعاقتي إذا كانت مبصرة).

3 – مجال العلاقات الإنسانية المتبادلة:

تتسم علاقات المفحوص الإنسانية بالاعتدال والإيجابية والاحترام المتبادل مع كل من حوله سواء الأهل أو الأقارب أو الأصدقاء أو الجيران، إلا أن علاقته بأصدقائه من المكفوفين مميزة ويرتاح كثيراً – حسب تعبير المفحوص – أثناء تواجده بينهم، وأظهر المفحوص تقديره واحترامه لمن تعلم على أيديهم سواء في المدرسة أو في الجامعة، ويظهر ذلك في استجابات (علاقتي بأصدقائي من المكفوفين قوية ومميزة – تربطني علاقات جيدة بأسرتي وأصدقائي أكثر من غيرهم – احب صديقي (م . ع) أكثر من غيره فهو صديقي المقرب – أشارك أصدقائي المقربين ما أشعر به سواء حزن أو فرح – أحرص على المشاركة في المناسبات الاجتماعية خاصة مع أقاربي).

4 – مجال مفهوم الذات:

أظهر المفحوص مفهوماً إيجابياً عن ذاته، فهو يتقبل ذاته كما هي ويتوافق مع إعاقته ولا مشكلة لديه في ذلك، فقط يشعر ببعض الحزن عندما تحول إعاقته دون إنجازه لبعض الأعمال ويضطر لطلب المساعدة من الآخرين، لكنه يمتلك إرادة قوية – حسب تعبير المفحوص – تمكنه من الإصرار على تحقيق أهدافه وتكرار المحاولة عند الفشل، كما عبر المفحوص عن إحساسه بالذنب عندما يفقد أعصابه ويهاجم الآخرين أو يتحدث إليهم بشكل غير لائق خاصة إذا كانت هذه العصبية تجاه أحد أفراد أسرته أو تجاه شخص أكبر منه سناً، ويتمنى المفحوص أن يعيش حياة هادئة دون نزاع وإن كان ذلك – وفقا لتعبيره – صعب تحقيقه في هذه الأيام، كما أشار المفحوص أن المجتمع لم يقدم له المستوى الخدمي الذي يتمناه لكنه يستطيع التأقلم والتعايش مع الأمر، ويظهر ذلك في استجابات (استطيع تدبير أموري والاعتماد على نفسي في كثير من الأمور – أكثر ما يحزنني إحساسي بالعجز في بعض المواقف – أريد أن أنسى اليوم الذي تحدثت فيه بعصبية وشكل غير لائق مع أخي الأصغر ولم استمع لكلام أمي وهو ما تسبب في غضبها مني – انا شخص هادئ بطبعي أحب أن أعيش في هدوء – أصر على تحقيق أهدافي حتى وإن فشلت في المرة الأولى –

ما أتمناه سراً هو مصارحة فتاة معينة (رفض الإفصاح عن اسمها) بأنني أحبها وأريد الارتباط بها – إعاقتي؟ بالطبع شيء سيئ لكني اتخطاه ولا يشغلني كثيراً فأنا أريد ان أكون ذو شأن في مجتمعي).

خلاصة وتعقيب:

من خلال القراءة المتعمقة لما تم عرضه عن الحالة يمكننا ملاحظة أن المفحوص بالرغم من إعاقته البصرية إلا أنه يمتلك إرادة قوية، تمكنه من التوافق النفسي والتكيف الاجتماعي، في ظل بيئة أسرية داعمة له تحقق له التوازن النفسي والاجتماعي وتوفر له مناخ أسري جيد، كما تربط المفحوص بالمحيطين به علاقات إنسانية متبادلة يسودها الاحترام المتبادل والألفة، كذلك أظهر المفحوص مفهوما إيجابياً للذات يدعمه حالة من الواقعية والتفاؤل والرفق بالذات مع الإصرار على النجاح، أيضا أوضح المفحوص التزامه بتعاليم دينه، وتمتعه بنزعة أخلاقية حميدة، واحترامه لعادات وتقاليد وقيم مجتمعه، فقط ما يؤرق المفحوص الاندفاعية والعصبية في بعض الأحيان، والصعوبات التي تفرضها عليه إعاقته وتحول دون إنجازه لبعض الأعمال، لكنه يمتلك المرونة الكافية للتعامل مع تلك الصعوبات.

الحالة الثانية الأكثر في (التنافر المعرفي) ، (الاسم: ج. ر. م)

أولاً: درجات الحالة على المقاييس السيكومترية للدراسة

- الدرجة الكلية على مقياس التنافر المعرفي لطلاب الجامعة المكفوفين 172
- الدرجة الكلية على مقياس صعوبة التنظيم الانفعالي 74
- الدرجة الكلية على مقياس ضعف الارادة للمعاقين بصرياً 160

ثانياً: تاريخ الحالة

السن: 19 سنة	النوع: ذكر	الترتيب الميلادي بين اخوته: الثالث
المستوى التعليمي للأب: يحمل شهادة محو الأمية.		المستوى التعليمي للأم: أمية لا تجيد القراءة ولا الكتابة.
نوع الإعاقة: كف بصري كلي.		وقت حدوث الإعاقة: منذ الميلاد.
مهنة الأب: عامل بناء.		مهنة الأم: لا تعمل (ربة منزل).

ذكر المفحوص أنه يعيش وحيداً في أسرته، تكاد تكون علاقته منقطعة بمن حوله من أفراد الاسرة، فكل فرد في حاله تشغله أموره فقط ولا يهتم بالآخرين، ويفتقد الجميع للحوار فيما بينهم، كما أوضح المفحوص أنه مهمشاً لا يهتم أحد برأيه ويطلب منه تنفيذ الأوامر فقط، يعاني كثيرا من قسوة الأب وغلظته في التعامل معه، ويصل الأمر لحد الضرب، وكثيراً ما يرفض إعطائي النقود ودائما يقول (مفيش فلوس أجيب من أين)، والأم تحبني بالرغم من أنها تسبني أحيانا وتتعمد إهانتي وتعايرني بعجزي وهذا يغضبني كثيراً، كما أشار المفحوص لطفولته البائسة وكثرة معاناته منذ الميلاد، كما يعاني المفحوص من التفكك الأسري وعدم الترابط بين أفراد الأسرة، فالأب دائماً عصبي ويجلس بمفرده ولا يهتم بالسؤال عند أحد، والأم تنهر الجميع ولا تعتني بأحد وكثيراً ما تجرحني بكلامها (أنت عملنا الأسود في الدنيا دي)، أما الأخوة فكل منهم ينشغل بحالة (إحنا أسرة معدمة، والفقر أكلها وخلى كل واحد في ناحية).

ومن مصادر المعاناة النفسية التي يعانيها المفحوص: إحساسه برفض أسرته له وكأنها تود التخلص منه، واعتبارها أن وجوده غضب من الله عليهم وعقاب لهم، وهو ما جعله يعيش حالة دائمة من التوتر وعدم الأمان، ويفتقر إلى التواصل معهم (هم لا يحبونني وأنا أيضا لا أحبهم)، كما أن المفحوص يعاني من إحساسه بالدونية وأنه أقل من الآخرين وأن معاناته في الحياة تزداد يوماً بعد يوم، وأكثر ما يؤرق المفحوص حياته القادمة (تبدو حياتي القادمة أسوء مما سبق).

أما عن أكثر العادات السلوكية السيئة التي يود المفحوص التخلص منها: الخوف الشديد والجبن، وعدم المواجهة حتى أنه يضطر للكذب خوفا من العواقب السيئة، أيضاً يود المفحوص التخلص من الشعور بالنقص، وعدم الثقة بالنفس، والحساسية الزائدة عند الحديث عن إعاقته. أما العادات السلوكية الجيدة التي يود المفحوص المحافظة عليها: التعامل بشكل جيد مع الآخرين، والحديث معهم بأدب – على حد تعبير المفحوص – وكذلك علاقته بأصدقائه وزملائه.

يذكر العميل أن عدم التزامه الديني والبعد عن الله أسوء ما في شخصيته، وأن حياته بلا معنى أو هدف، وليس هناك في الحياة ما يستحق المعاناة من أجله، وأبدى المفحوص توجها سلبياً نحو ذاته والآخرين (أنا نفسي مش عاجبني حالي ونفسي أتغير).

ثالثاً: مناقشة وتفسير استجابات الحالة على اختبار ساكس SSGT لتكملة الجمل الناقصة

قامت الباحثة بمناقشة وتفسير استجابات الحالة في كل اتجاه على حدة (مع مراعاة حذف الاتجاه نحو المرؤوسين لعدم تناسبه مع الحالة محل الدراسة)، وبذلك أصبح عدد الاتجاهات التي تم مناقشتها وتفسيرها أربعة عشر اتجاهاً لاختبار ساكس SSGT لتكملة الجمل الناقصة، وتمت الاستعانة بالبيانات والمعلومات التي أوضحتها كل من المقابلة الكلينيكية المقننة، والملاحظة الكلينيكية الحرة، ويمكن بلورة ملخص لاستجابات الحالة على اختبار ساكس SSGT لتكملة الجمل الناقصة كما يلي:

1 – مجال الأسرة:

يمتلك المفحوص اتجاهاً سلبياً نحو جميع أفراد أسرته ماعدا أخته الصغرى، فالأب دائما بعيد عن الجميع وينشغل بحاله فقط ودائماً خارج المنزل، ويتعامل مع الجميع بقسوة وعنف، والأم دائمة السباب وعصبية طوال الوقت، وأحياناً تفرق بينه وبين أخوته في المعاملة، ولا تعرف كيف تكون التربية الصحيحة، والأخوة متفرقون كل منهم ينشغل بحاله فقط ويهمه أمره ولو على حساب الآخرين، وتربطه بهم علاقة غير جيدة فهم يستغلونه ضعفه ويسخرون منه كثيراً، ويعاني المفحوص من جو أسري خانق وحياة مفككة، وبالرغم من نفور المفحوص من جميع أفراد أسرته، إلا أنه يميل قليلاً لأبيه أكثر من أمه فهو على الأقل – حسب تعبير المفحوص – لا يفرق بيننا في المعاملة، ويؤكد التوجه السلبي للمفحوص نحو أسرته الاستجابات التالية (نحن أسرة معدمة جار علينا الزمن – كلهم يسخرون مني ويعايرونني بعجزي ماعدا أختي الصغرى – تخيل (مستنكرا ومتعجبا في نفس الوقت) أن أمي لا تعرف كيف تربي أبنائها – أخوتي أبعد ما يكونون عني بل ويتعمدون السخرية من عجزي – لا يهتم أحد لأمري – أبي إن تعامل معي يكون عصبياً وقاسياً، صحيح أنه يعامل الجميع بعنف وقسوة، لكن حتى هذا التعامل نادراً ما يحدث لأنه دائماً خارج المنزل).

2 – مجال الجنس:

يعاني المفحوص من تعميم حالته الأسرية والصعوبات التي يعانيها في محيط أسرته على جميع العلاقات الاسرية، فهو يرى أن الحياة الزوجية وتكوين أسرة أمر محكوم عليه بالفشل، وبالرغم من ذلك لم يخفي المفحوص ميله للجنس الآخر، ورغبته في التعامل معهم (ممكن يكون منهم حد كويس وحنين)، ويرى المفحوص أنه من الصعب تكوين علاقة سوية بينه وبين أحد النساء، فهن غالباً عدوانيات وسريعات الانفعال – حسب تعبير المفحوص – ولا يتحملن المسؤولية، ويظهر ذلك في الاستجابات التالية (على أرض الواقع لا توجد أسرة سعيدة – النساء ناقصات عقل ودين – علاقاتي الجنسية؟ أتمنى أن يحدث ذلك).

3 – مجال العلاقات الانسانية المتبادلة:

يفتقر المفحوص إلى المهارات الاجتماعية، ويعاني من ضعف الثقة بالنفس، حيث قلة الأصدقاء ونفور الجميع منه والابتعاد عنه، وإن كان تجمعه علاقة جيدة مع عدد قليل من زملائه، وأكد المفحوص على أنه يفضل الجلوس بمفرده بعيداً عن الجميع؛ مدركاً أن من حوله يرفضون التعامل معه ولا يدعونه كثيراً في مناسباتهم الاجتماعية، فحتى الأقارب لا يتحدث معه أحد منهم، أو يدعوه عندما تكون هناك مناسبة أسرية، ويظهر ذلك في الاستجابات التالية (أنا مش عارف اتعامل مع الناس إزاي – أحبهم أكثر من غيرهم: صديقي (م .ع) فهو يعاملني جيداً ودائماً يسأل عني – لدى القليل من الأصدقاء – أشعر بالراحة عندما أكون لوحدي – الجميع يتهرب من دعوتي في المناسبات الاجتماعية حتى أقاربي).

4 – مجال مفهوم الذات:

يبدي المفحوص انخفاضا واضحاً في تقديره لذاته، ودائما ما يسيطر عليه شعور بالنقص والدونية، وأن الآخرين بالطبع أفضل حالاً منه بسبب إعاقته، كما يفتقر المفحوص للايجابية ويشعر بالتشاؤم تجاه مستقبله، ويعاني تدني في مستوى الطموح، ويرى أنه دائماً محل عطف وأحياناً سخرية الآخرين، أيضا يبدي المفحوص استسلاماً واضحاً في لحظات الفشل والاخفاق (ماذا يمكن أن يفعله كفيف مثلي)، وتسيطر عليه

بعض الأفكار اللاعقلانية والتناقضات المعرفية، كذلك يعاني المفحوص من ضعف في الإرادة والعزيمة فهو دائم الانقياد والتبعية للآخرين، ويظهر ذلك في الاستجابات التالية (طبعا أشعر بأنني أقل من الآخرين – مستقبلاً لن تتحسن الاوضاع بل ستزداد سوء – عند الفشل لا حيلة لمثلي انتظر حتى تتغير الظروف – العزلة تحميني من سخرية الآخرين – من يعاملني جيداً يستحق أن أثق به واستمع لكلامه – ما أطمح إليه سراً هو الارتباط بجارتي الأرملة والثرية وأعلم ان ذلك صعب).

خلاصة وتعقيب

من خلال القراءة المتعمقة لما تم عرضه عن الحالة يمكننا ملاحظة أن المفحوص يعاني ضعف الإرادة، وضعف الثقة بالنفس، والاستسلام للحظات الفشل والإخفاق، ملقياً بالأسباب على إعاقته وعلى الآخرين مستسلماً لأفكاره اللاعقلانية، تسيطر عليه حالة من التنافر المعرفي فما يريده لا يسعى لتحقيقه، وما يتمناه يعتبره صعب الحدوث، كما أظهر المفحوص ميل واضح نحو العزلة والابتعاد عن الآخرين، وهو ما أفقده المهارات الاجتماعية اللازمة للتفاعل معهم معللاً ذلك بتجنب السخرية ممن حوله، وأنه يشعر بالدونية وأنه أقل من الآخرين بسبب إعاقته، وقد يكون ذلك سبباً في مفهومه السلبي عن ذاته، أيضاً معاناة المفحوص من التفكك الأسري وافتقاده لجو الاسرة والأهل جعله يبحث عنه بأي شكل خارج أسرته دون اعتبار لقيم أو أخلاقيات او تقاليد المجتمع، كذلك يميل المفحوص إلى إسقاط مشكلاته على المجتمع ومن يحيطون به، فالآخرين سبباً في فشله، والمجتمع لا يهتم بأبنائه من ذوي الإعاقة، وينظر الجميع له باحتقار وتدني، مع أن المشكلة الحقيقية قد تكون في المفحوص نفسه، وتكمن بداخله وفي استسلامه، وضعف إرادته، والتناقضات الفكرية التي تسيطر عليه، وعدم قدرته على التحكم في مشاعره وانفعالاته وتنظيمها، بل والاستسلام للكثير منها وهو ما انعكس سلباً على شخصيته.

تعقيب على حالتي الدراسة الكلينيكية

من خلال استقراء البناء النفسي وديناميات الشخصية، وتحليل استجابات حالتي الدراسة الكلينيكية مرتفعي ومنخفضي (التنافر المعرفي) على اختبار ساكس SSGT

لتكملة الجمل الناقصة، واستعراض تاريخ الحالة لكل منهما من خلال استمارة دراسة الحالة لذوي الاحتياجات الخاصة يتضح وجود توافق بين الدراسة الكلينيكية والدراسة السيكومترية، حيث أسهمت الدراسة الكلينيكية في رسم صورة لحالتي الدراسة يتضح منها وجود اختلافاً جوهرياً بينهما في البناء النفسي وديناميات الشخصية ، حيث بينت الدراسة الكلينيكية أن الحالة الطرفية الأعلى في (التنافر المعرفي) أظهرت اتجاهاً سلبياً نحو الذات والآخرين، وسيطر عليها الكثير من التناقضات المعرفية والأفكار اللاعقلانية، مع الاستسلام للمشاعر والانفعالات السلبية دون القدرة على إدارتها أو تنظيمها، إضافة إلى ضعف الإرادة، والانهزامية، والقاء اللوم في حالات الفشل على الآخرين أو إعاقته البصرية، كما أظهرت الحالة نظرة تشاؤمية للمستقبل، وعلاقات اجتماعية مضطربة ومتوترة، مع الإحساس بالنقص والدونية والانعزالية؛ تجنباً لسخرية الآخرين، كل ذلك في ظل وجوده في بيئة أسرية مفككة لا يجمعها سوى المكان فقط.

وبالتالي يمكننا القول أن سيطرة التناقضات المعرفية على المكفوفين من طلاب الجامعة، لا يرتبط فقط بضعف الإرادة، وصعوبة التنظيم الانفعالي بل يمكن إرجاعه أيضاً إلى تدهور البناء النفسي والدينامي لشخصية هذا الفرد، والذي سبق وتعرضنا له تفصيلاً عند تحليل استجابات الحالة في الدراسة الكلينيكية.

كذلك بينت الدراسة الكلينيكية أن الحالة الطرفية الأقل في (التنافر المعرفي) أبدت تقبلاً وتقديراً جيداً للذات، مع قوة في العزيمة والإرادة على تحدى الإعاقة، وتقبل الواقع كما هو بإيجابياته وسلبياته، كما أظهرت الحالة قدرة على التجكم في الانفعالات وإدارتها بشكل جيد وعدم الاستسلام للسلبي منها، مع تناغم وانسجام بين المعتقدات والأفكار والسلوكيات على أرض الواقع، ويدعم ذلك بيئة أسرية مترابطة ومناخ اجتماعي سوي تسوده علاقات إنسانية سوية، مع تمتع الحالة بنظرة تفاؤلية تجاه المستقبل والاحساس بالأمن والاستقرار.

وبالتالي يمكننا القول أن تمتع المكفوفين من طلاب الجامعة بحالة من التوافق والانسجام المعرفي لا يرتبط فقط بقوة الإرادة، والتنظيم الانفعالي الجيد، لكنه أيضاً

يرجع إلى قوة البناء النفسي والدينامي والذي سبق تناوله تفصيلاً عند تحليل استجابات الحالة في الدراسة الكلينيكية.

توصيات الدراسة:

من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، توصي الباحثة بما يلي:

1. عقد دورات تدريبية أو ورش عمل للمكفوفين للتوعية بالآثار السلبية لضعف الإرادة وصعوبات التنظيم الانفعالى، والتوعية بأهمية الاتساق المعرفى والبعد عن التنافر المعرفى.
2. تفعيل دور المرشد الطلابى داخل الجامعة للمكفوفين، والذى يساعدهم على تقوية إرادتهم، وتزويدهم بكيفية استخدام استراتيجيات تنظيم الانفعال المناسبة.
3. زيادة توعية أولياء أمور الطلاب المكفوفين، وأعضاء هيئة التدريس والعاملين بالجامعة الذين يقدمون خدمات للمكفوفين بالجامعة على ضرورة تقوية إرادة المكفوفين، وتحسين التنظيم الانفعالى لما لهم من آثار إيجابية فى نمو شخصية الكفيف فى مختلف الجوانب الشخصية، الانفعالية، الاجتماعية، والمهنية.

البحوث المقترحة:

1. دراسة مقارنة للفروق بين المكفوفين فى مراحل تعليمية مختلفة (المرحلة الإعدادية، الثانوية، والجامعية) فى متغيرات الدراسة (التنافر المعرفى، ضعف الإرادة، وصعوبات التنظيم الانفعالى).
2. دراسة مقارنة للفروق بين المكفوفين والعاديين فى متغيرات الدراسة (التنافر المعرفى، ضعف الإرادة، وصعوبات التنظيم الانفعالى).
3. برنامج إرشادى لخفض التنافر المعرفى لطلاب الجامعة المكفوفين.
4. برنامج إرشادى لتحسين قوة الإرادة، والقدرة على اتخاذ القرار لطلاب الجامعة المكفوفين.
5. برنامج إرشادى لخفض صعوبات التنظيم الانفعالى لطلاب الجامعة المكفوفين.

المراجع[1]:

- أحمد، أحمد عبد الملك. (2020). وصمة الذات كمنبئ بالتشوهات المعرفية وصعوبة التنظيم الانفعالي لدى المعاقين حركياً. المجلة التربوية، كلية التربية – جامعة سوهاج، (72)، 125 – 191. doi. 10.12186 /EDUSOHAG.2020.71969
- البحيري، محمد رزق، وحجاج ، زهوة منير. (2021). الشفقة بالذات وعلاقتها بالتنظيم الانفعالي لدى عينة من المراهقين المكفوفين. الجمعية المصرية للدراسات النفسية، 31 (111)، 419 – 456، مسترجع من http: / /search.mandumah. com /Record /1140180
- الحناقطة، بشرى أيمن، والقضاة، محمد إسماعيل. (2022). القلق الاجتماعي وعلاقته بصعوبات التنظيم الانفعالي لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية .مجلة جامعة عمان العربية للبحوث – سلسلة البحوث التربوية والنفسية، 7 (2)، 519 – 540. مسترجع من http: / /search.mandumah.com /Record /1322643
- الدسوقى، مجدى محمد.(1999). مقياس الصراع النفسى. مكتبة الأنجلو المصرية.
- الشكرجي، وسام عوني، والدليمي، ياسر محفوظ. (2014). الأسلوب المعرفي (التركيز–السطحية) وعلاقته بقوة الإرادة واتخاذ القرار لدى طلبة جامعة الموصل. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، (31)، 71 – 112.
- الظاهر، قحطان أحمد.(2008). مدخل إلي التربية الخاصة. ط (2)، دار وائل للنشر.
- العادلى، راهبة عباس، وناصر، أشواق صبر. (2016). العلاقة بين الإرادة والتفكير الانتحاري لدى ضحايا التنمر المدرسي من طلبة المرحلة المتوسطة. مجلة كلية التربية الأساسية، 22 (93) ، 849 – 925.

(1) () تم توثيق المراجع وفقاً لنظام APA7

- اللحياني، مريم حميد. (2015). التنافر المعرفي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلاب طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة. مجلة العلوم الاجتماعية، 43 (3) ، 50 – 96، مسترجع من http: / /search.mandumah.com /Record /762388

- اللحياني، مريم حميد ، والعتيبي، سميرة بنت محارب. (2021). نمذجة العلاقات بين التنافر المعرفي والصراع النفسي والقلق لدى طالبات جامعة أم القرى. المجلة السعودية للعلوم النفسية ، جامعة الملك سعود ، (5) ، 119 – 145.

- باظة، آمال عبد السميع. (2005). استمارة دراسة الحالة للمراهقين ذوي الاحتياجات الخاصة. مكتبة الانجلو المصرية.

- جابر، جابر عبد الحميد، وكفافى، علاء الدين. (1989). معجم علم النفس والطب النفسى. (ج2)، مطابع الزهراء للإعلام العربى.

- حسيب، حسيب محمد. (2011). فاعلية برنامج مقترح لتنمية الإرادة الذاتية وهارات حل المشكلات لذوى صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية. مجلة رسالة الخليج العربى، مكتب التربية العربى لدول الخليج، (122)، 209 – 282.

- زكى، هناء محمد. (2021). نمذجة العلاقات بين إشباع – إحباط الحاجات النفسية وكفاءة الإرادة والتوجهات الأخلاقية لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية، جامعة بنى سويف، 18 (103)، 336 – 420.

- صفحى، محمد بن يحيى.(2021). الخوف من استقبال التعاطف من الآخرين كمنبئ بصعوبات تنظيم الانفعال والأعراض الاكتئابية لدى طلبة الجامعة المكفوفين. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، الجامعة الإسلامية بغزة، 29 (3)، 300 – 325. doi.10.33976 /IUGJEPS.29.3 /2021 /13

- طه، منال عبدالنعيم.(2022).الإسهام النسبي لصعوبات تنظيم الانفعال والانفصال الأخلاقي في التنبؤ بالثالوث المظلم للشخصية (النرجسية والميكافيلية والسيكوباتية لدى طلاب الجامعة.المجلة المصرية للدراسات النفسية، 32 (116)،211 – 276. مسترجع من http: / /search.mandumah.com /Record /1296147

– عبادي، عادل سيد ، سفيان، نبيل صالح، وأمين، عبد الناصر عبد الحليم. (2016). تقنين مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي ل»بجوريبيرج وآخرون" على طلبة الجامعة. مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 6 (21)، 176 – 199.

– عباس، فيصل. (2001). الاختبارات الاسقاطية (نظرياتها – تقنياتها – إجراءاتها). دار المنهل اللبناني.

– عبد الرسول، براءة إبراهيم. (2019). الإرادة الحرة وعلاقتها باستنزاف الأنالدى طلبة المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير قسم علم النفس، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل بالعراق.

– عرفان، أسماء عبد المنعم. (2020). الإسهام النسبى لصعوبات التنظيم الانفعالى في التنبؤ بالاحتراق الأكاديمى لدى طالبات الجامعة. مجلة البحث العلمى في التربية، كلية البنات، جامعة عين شمس، 7 (21)، 171 – 206. مسترجع من / DOI.10.21608 JSRE.2020.107629

– عفيفى، منال شمس الدين. (2019). النموذج السببى للعلاقات بين القدرة على حل المشكلات الإحصائية وفاعلية الذات البحثية والتنافر المعرفى ووجهة الضبط لدى طلاب مرحلة الدراسات العليا بكلية التربية. مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، (27)، 74 – 138.

– غانم، زينب كاظم. (2021). التنافر المعرفى وعلاقته باتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة. مجلة أبحاث الذكاء، مج (15) ، (22)، 300 – 315.

– فاندنبوس، جارى ر. (2015). القاموس الموسوعى فى العلوم النفسية والسلوكية. مج (1)، ط(1)، المركز القومى للترجمة.

– كوافحة، تيسير مفلح؛ وعبد العزيز، عمر فواز.(2003). مقدمة في التربية الخاصة. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

– محمد، أسامة أحمد. (2020) . التنافر المعرفي وعلاقته بانفعالات التعلم والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة بالبحر الأحمر .مجلة كلية التربية في العلوم النفسية،

44 (3) ، 15 – 92 . مسترجع من http: / /search.mandumah.com /Re-cord /1117455

– مسلم، زهراء حسين، وهاشم، ميثم عبد الكاظم. (2022). قياس قوة الإرادة لدى طلبة الجامعة. مجلة كلية التربية الأساسية، 28 (116)، 527 – 546.

– مصطفى، محمد مصطفى. (2019). فعالية برنامج إرشادي معرفي قائم على اليقظة العقلية في خفض مشكلات التنظيم الانفعالي وتحسين صورة الجسم لدى عينة من طلاب الجامعة المكفوفين. المجلة التربوية، كلية التربية – جامعة سوهاج، 62، 363 – 464. DOI.56045.2019.EDUSOHAG /12816.10

– نجف، أفراح أحمد. (2013). التجنبية وعلاقتها بالشعور بالنقص وقوة الإرادة لدى طلبة الجامعة. رسالة دكتوراه قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي، كلية التربية الجامعة المستنصرية بالعراق.

- Al-Adamat , O.A. & Atoum , A.Y. (2022). Cognitive dissonance and its relationship to emotional intelligence. Cognition, Brain, Behavior. An Interdisciplinary Journal. Vol. XXVI, (4) (December), 215-229, doi:10.24193/cbb.2022.26.12

- Allahyani , M. (2012). The Relationship Between Cognitive Dissonance And Decision – Making Styles In a Sample Of Female Students at The University of Umm Al Qura. Education, 132 (3) ,641 – 663.

- American Psychological Association (APA). (2015). American Psychological Association Dictionary. SBN: 978-1-4338-1944-5.

- Andreescu, A.C., Pascual-Leone, A. and Nardone, S. (2022). Disordered eating is related to deficits in emotional

processing: A correlational study with a subclinical sample. Journal of Affective Disorders, 15 (325), 337-345. https://doi.org/10.1016/j.jad.2022.12.124

- Besharat, M. A.& Shahidi, V. (2014). Mediating role of cognitive emotion regulation strategies on the relationship between attachment styles and alexithymia. Europe's Journal of Psychology, 10(2), 352–362.

- Bhati , K. (2022). Lack Willpower? Here's How to Fix A Lack Of Willpower. www.calmsage.com/category/self-improvment

Cancino-Montecinos S, Bjo¨rklund F, Lindholm T (2018) Dissonance reduction as emotion regulation: Attitude change is related to positive emotions in the induced compliance paradigm. PLoS ONE, 13(12): e0209012. https:// doi.org/10.1371/journal.pone.0209012

- DiSalvo, D. (2013). 19 Reasons Why Willpower Fails You, And What To Do About It.www.nature.com

- Duffy, R., Diemer, M. and Jadidian, A. (2012). The Development and Initial Validation of the Work Volition Scale–Student Version. The Counseling Psychologist, 1-28, doi:10.1177/0011000011417147

- Hong، Zgelr (2012) The Relationship Between Optimism And Pessimis, And Will In A Parsuicide Population, The Influence Of Social Desirabiligy And Elpred. 54. http:// Www.Arabpsynet.Com

- Gratz, K. L., & Roemer, L. (2004). Multidimensional assessment of emotion regulation and dysregulation: Development, factor structure, and initial validation of the difficulties

in emotion regulation scale. Journal of Psychopathology and Behavioral Assessment, 26(1), 41-54. http://dx.doi.org/10.1023/B:JOBA.0000007455.08539.94

- Gross , J . J . (1998) . Antecedent- and response- focused Emotion regulation: Divergent consequences for experience , expression and physiology , Journal of Personality and Social Psychology , (74) , 224 – 237 .

- Immordino-Yang, M. H., & Damasio, A. (2007). We feel, therefore we learn: The relevance of affective and social neuroscience to Education. Mind, brain, and education, 1(1), 3-10.

- Ferrell, E. L., Watford, T. S., & Braden, A. (2019). Emotion regulation difficulties and impaired working memory interact to predict boredom emotional eating. Appetite, 144, 1-5. https://doi.org/10.1016/j.appet.2019.104450

- Jebraeili, H., Moradi, A., & Habibi, M. (2018). Investigating the role of dimensions of UPPS-P model of impulsivity and age increasing in men's emotion dysregulation. Journal of Fundamentals of Mental Health, 20 (3), 228–235. Retrieved from http://search.ebscohost.com/login.aspx?direct=true&db=a9h&AN=131501723&site=ehost-live

- Klimes-Dougan, B., Brand, A. E., Zahn-Waxler, C., Usher, B., Hastings, P. D., Kendziora, K., & Garside, R. B. (2007). Parental emotion socialization in adolescence: Differences in sex, age, and problem status. Social Development, 16, 326–342. doi: 10.1111/j.1467-9507.2007.00387.x.

- Kubala,K. (2022).Willpower: What it is and how to improve it?. https://www.medicalnewstoday.com/articles/willpower

- Montebarocci, O., Codispoti, M., Baldaro, B., & Rossi, N. (2004).

Adult attachment style and alexithymia. Personality and Individual Differences, 36(3), 499-507.

- Oxford Medical Dictionary (2014). 8 th ed, Oxford University Press, DOI:10.1093/acref/9780199557141.001.0001

- Ozer , D., Altun , O. , and Avsar , G. (2022). Investigation of the relationship between internet addiction, communication skills and difficulties in emotion regulation in nursing students. Archives of Psychiatric Nursing, 42 , 18–24, https://doi.org/10.1016/j.apnu.2022.12.004

- Salimi S, Mohammadi E, and Sadeghi A. (2016). A Comparison of Emotion Regulation Strategies of Blind Students With Sighted Students. Iranian Rehabilitation Journal. 14 (2) , 127- 132. https://doi.org/10.18869/nrip.irj.14.2.127

- Schelble, J. L., Franks, B. A., & Miller, M. D. (2010). Emotion Dysregulation and Academic Resilience in Maltreated Children. Child Youth Care Forum, 39 (4), 289-303. Doi.10.1007/s10566-010-9105-7

- Zhang, L., Kong, M. and Li, Z. (2017). Emotion regulation difficulties and moral judgment in different domains: The mediation of emotional valence and arousal. Personality and Individual Differences, 109, 56-60.

- Zhou, E., Ma, S., Kang, L., Xiang, D., Liu, Z. (2022). Psychosocial factors associated with anxious depression. Journal of Affective Disorders, 322, 39-45, https://doi.org/10.1016/j.jad.2022.11.028